روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(للمكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي -طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

تهجير يتكرر ومعاناة تتضاعف.. مطالب مهجرو عفرين بعودة آمنة وضمانات دولية

الحسكة/ رغد محمد ـ أكدت عضوة مجلس المرأة برابطة مهجري عفرين والشهباء، أن التهجير المتكرر والمعاناة تزداد يوماً بعد يوم، ما أثقل كاهل المهجرين وخاصة المرأة، فهي المتضرر الأكبر من التهجير والحروب، فيما طالبت باسم جميع المهجرين بالعودة الآمنة إلى مدنهم ومنازلهم بضمانات وحماية دولية حقيقية.

تعيش آلاف العائلات المهجّرة من عفرين ظروفاً إنسانية صعبة في مراكز الإيواء، حيث تتفاقم معاناتهم مع تكرار التهجير ونقص الخدمات والمساعدات، خاصة في ظل برد الشتاء والظروف الاقتصادية القاسية والوضع السياسي الراهن الذي تشهده مناطق روج آفا، وخاصةً الحسكة.

معاناة مستمرة

وفي هذا السياق، تحدثت عضوة مجلس المرأة برابطة مهجري عفرين والشهباء "ردين شاهين"، خلال لقاء خاص مع صحيفتنا "روناهي"، عن واقع المهجرين وما تواجههم من تحديات يومية، مؤكدة أن التهجير الذي تعرّض له الأهالي لم يكن الأول بل تكرر عدة مرات، ما جعلنا نضطر إلى ترك بيوتنا والتهجير مرات عديدة خلال سنوات قليلة الأمر الذي جعل الاستقرار حلماً بعيد المنال.

وأضافت: «التهجير الأخير من ريف حلب والرقة والطبقة إلى الحسكة كان الأصعب، إذ جاء في فصل الشتاء وسط الأمطار والبرد والظروف القاسية، ما زاد من معاناة الأهالي، خاصة الأطفال وكبار السن والمرضى خلال رحلة التهجير الطويلة حتى الوصول إلى الحسكة وقامشلو».

وأشارت، إلى أن المهجرين يعانون من نقص حاد في المستلزمات الأساسية، سواء الاحتياجات المنزلية أو مستلزمات المدارس، إلى جانب الوضع المادي الصعب الذي يثقل كاهل العائلات، مؤكدةً، أن مطلبهم الأساسي هو العودة إلى بيوتهم وأراضيهم بكرامة وأمان، بضمانات حقيقية وتحت حماية دولية.

وبيّنت ردين، أن «المرأة المهجّرة تعيش واقعاً مأساوياً، حيث كانت ولا تزال الأكثر تأثراً بالحرب وما حملته من تهجير وهجمات وانتهاكات»، موضحةً، أن نساء عفرين والشهباء تحملن أعباء كبيرة في حماية أسرهن وتأمين احتياجات أطفالهن رغم كل الظروف.

ظروف مراكز الإيواء والمساعدات

ولفتت ردين، إلى أن الأهالي الذين تهجّروا مؤخراً يقيمون في مراكز إيواء في الحسكة وقامشلو والدرباسية، في ظل نقص واضح في الخدمات والمساعدات الإنسانية، مؤكدة أن «المنظمات الموجودة تقدّم دعماً محدوداً لا يكفي لتلبية احتياجات المهجّرين، الأمر الذي يستدعي زيادة الدعم بشكل عاجل».

كما، وجّهت الشكر للإدارة الذاتية التي تحاول تقديم ما تستطيع من دعم ومساعدة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، مشيرةً، إلى وجود جولات ميدانية لتفقد أوضاع المهجّرين في مراكز الإيواء مثل المدارس والأكاديميات، مع الاستمرار بتقديم الخدمات رغم ضعف الإمكانيات في المنطقة بسبب الوضع السياسي والأمني.

وفي ختام حديثها، وجّهت عضوة مجلس المرأة برابطة مهجري عفرين والشهباء "ردين شاهين"، رسالة باسمها وباسم جميع المهجّرين إلى المنظمات الدولية والأمم المتحدة، دعت فيها إلى التحرك السريع لتقديم الدعم الكافي وتأمين احتياجات الأهالي والعمل على ضمان عودة آمنة وكريمة إلى بيوتهم وأراضيهم، تحت حماية دولية حقيقية تضع حداً لمعاناة التهجير المتكرر.

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / درباسية (مكتبة سها ٧١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا تشدد على أهمية عقد مؤتمر قومي كردستاني

دعت لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا، إلى عقد مؤتمر قومي كردستاني، وأكدت على أهمية حماية الهوية والمكتسبات الوطنية، مشددة على الدور الريادي للمرأة الكردية في المقاومة والنضال ضد الإرهاب. ص-٢

على هامش مؤتمر ميونخ للأمن.. لقاءات هامة لمظلوم عبدي وإلهام أحمد

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي: "شارك وفدنا في مؤتمر ميونخ للأمن بصفة ممثلين عن الدولة السورية، في إطارها الوطني الجامع". ص-٤

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الخامسة عشرة | العدد ٢٣٤١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٤١ | الأحد ـ ١٥ شباط ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

الأطفال الرضّع في مراكز الإيواء بقامشلو... احتياجات ملحّة واستجابة محدودة

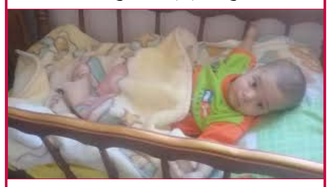

في ظل استمرار التهجير القسري، تعيش عشرات العائلات في مدرستين حوّلتا مركزَي إيواء، فيواجه الأطفال الرضّع أوضاعاً إنسانية صعبة نتيجة النقص الحاد في حليب الأطفال ووسائل التدفئة، إضافة إلى غياب الرعاية الطبية الكافية. ص-٣

أسواق ريف دمشق تستقبل رمضان بارتفاع أسعار يفوق القدرة الشرائية

مع اقتراب شهر رمضان، تبدو أسواق ريف دمشق مزدحمة بالحركة لكنها مثقلة بالهموم، إذ يبحث المواطنون عن الأرخص وسط موجة غلاء متصاعدة، في ظل تراجع القدرة الشرائية وغياب التسعيرة الموحدة، ما يجعل تأمين الاحتياجات اليومية تحدياً مستمراً. ص-٧

معرض دمشق الدولي للكتاب بنسخة ٢٠٢٦.. لون ثقافي واحد ووجوه انتقائية لا تعبّر عن التنوّع السوري

انطلقت فعاليات "معرض دمشق الدولي للكتاب ٢٠٢٦" في العاصمة السورية دمشق في السادس من شهر شباط الجاري ويمتد حتى السادس عشر من الشهر ذاته، وذلك بحلّة جديدة غاب عنها التنوّع الثقافي الذي تتميّز به سوريا وفق مشاركين في المعرض. ص-٩

بعد 27 عاماً.. عملية السلام والمجتمع الديمقراطي تتصدى لسياسة الإبادة والمؤامرة الدولية

سبعة وعشرون عاماً من النضال والمقاومة في سجن جزيرة إمرالي: تكلل بنداء القائد عبد الله أوجلان "السلام والمجتمع الديمقراطي" الذي يحض على السلام والديمقراطية في كردستان والشرق الأوسط عامة، بالرغم من استمرار المؤامرة الدولية على القائد أوجلان وممارسة سياسة الإبادة والتعذيب عليه، فالمؤامرة الدولية على القائد أوجلان هو استهداف للمشروع الفكري التحرري، إلا أن عملية السلام تتصدى لهذه المؤامرة إضافة إلى المؤامرة الثانية التي تستهدف روج آفا اليوم.. ص-٨-٥

سوريا بحاجة إلى حلٍّ سياسي ونظام ديمقراطي. ص-٦
هيفيدار خالد

ماذا تعني مشاركة قسد قمة ميونيخ ١٣ شباط ٢٠٢٦؟. ص-٥
سيهانوك ديبو

الجذام. ص-٣
د. جورج لحدو

بين المؤامرة والمقاومة. ص-٢
حنان عثمان

لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا تشدد على أهمية عقد مؤتمر قومي كردستاني

روناهي/ قامشلو ـ دعت لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا، إلى عقد مؤتمر قومي كردستاني، وأكدت على أهمية حماية الهوية والمكتسبات الوطنية، مشددة على الدور الريادي للمرأة الكردية في المقاومة والنضال ضد الإرهاب.

وأصدرت لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا، يوم السبت ١٤ شباط الجاري، بياناً شددت فيه على أهمية صون الهوية الكردية وحماية المكتسبات الوطنية التي حُققت خلال السنوات الماضية.

وأكدت في بيانها أن تجربة روج آفا شكّلت محطة مفصلية في التاريخ المعاصر لشعبها، وأشعلت الروح القومية في كردستان وفي وجدان الكرد في المهجر حول العالم، مشيرة إلى الدور البارز للمرأة الكردية؛ "برهنت المرأة الكردية في ميادين المقاومة والنضال على دورها الريادي في الدفاع عن المجتمع، وحماية الأرض والهوية، وصون قيم الحرية والكرامة والمساواة، وجّسدت هذه الإرادة في وحدات حماية المرأة (YPJ) التي كانت خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والتطرف، وهذا يؤدي إلى حماية المجتمع الكردي والعالم من خطر داعش.

وتابع البيان: "تحيي بكل فخر وشرف شبابنا الذين تصدّروا ساحات الدفاع المشروع، وننحني إجلالاً لشعبنا الأبي الذي حمل السلاح دفاعاً عن أرضه ووجوده، كما نتوجه بتحية تقدير واحترام إلى أبناء شعبنا في الأجزاء الأربعة من كردستان، وإلى الجاليات الكردية في أوروبا وسائر بلدان المهجر، لدورهم الفاعل في حماية قضيتنا ونقل صوتنا للعالم، إن المكتسبات السياسية، الثقافية، والتعليمية التي حُققت في روج آفا، بوم السبت ١٤ شباط الجاري، ببياناً شددت فيه على أهمية صون الهوية الكردية وحماية المكتسبات الوطنية التي حُققت خلال السنوات الماضية.

وأكدت في بيانها أن تجربة روج آفا شكّلت محطة مفصلية في التاريخ المعاصر لشعبها، وأشعلت الروح القومية في كردستان وفي وجدان الكرد في المهجر حول العالم، مشيرة إلى الدور البارز للمرأة الكردية؛ "برهنت المرأة الكردية في ميادين المقاومة والنضال على دورها الريادي في الدفاع عن المجتمع، وحماية الأرض والهوية، وصون قيم الحرية والكرامة والمساواة، وجّسدت هذه الإرادة في وحدات حماية المرأة (YPJ) التي كانت خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والتطرف، وهذا يؤدي إلى حماية المجتمع الكردي والعالم من خطر داعش.

وتابع البيان: "نحيي بكل فخر وشرف شبابنا الذين تصدّروا ساحات الدفاع المشروع، وننحني إجلالاً لشعبنا الأبي الذي حمل السلاح دفاعاً عن أرضه ووجوده، كما نتوجه بتحية تقدير واحترام إلى أبناء شعبنا في الأجزاء الأربعة من كردستان، وإلى الجاليات الكردية في أوروبا وسائر بلدان المهجر، لدورهم الفاعل في حماية قضيتنا ونقل صوتنا للعالم، إن المكتسبات السياسية، الثقافية، والتعليمية التي حُققت في روج آفا، بوم السبت ١٤ شباط الجاري، ببياناً شددت فيه على أهمية صون الهوية الكردية وحماية المكتسبات الوطنية التي حُققت خلال السنوات الماضية.

وأكدت في بيانها أن تجربة روج آفا شكّلت محطة مفصلية في التاريخ المعاصر لشعبها، وأشعلت الروح القومية في كردستان وفي وجدان الكرد في المهجر حول العالم، مشيرة إلى الدور البارز للمرأة الكردية؛ "برهنت المرأة الكردية في ميادين المقاومة والنضال على دورها الريادي في الدفاع عن المجتمع، وحماية الأرض والهوية، وصون قيم الحرية والكرامة والمساواة، وجّسدت هذه الإرادة في وحدات حماية المرأة (YPJ) التي كانت خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والتطرف، وهذا يؤدي إلى حماية المجتمع الكردي والعالم من خطر داعش.

وتابع البيان: "نحيي بكل فخر وشرف شبابنا الذين تصدّروا ساحات الدفاع المشروع، وننحني إجلالاً لشعبنا الأبي الذي حمل السلاح دفاعاً عن أرضه ووجوده، كما نتوجه بتحية تقدير واحترام إلى أبناء شعبنا في الأجزاء الأربعة من كردستان، وإلى الجاليات الكردية في أوروبا وسائر بلدان المهجر، لدورهم الفاعل في حماية قضيتنا ونقل صوتنا للعالم، إن المكتسبات السياسية، الثقافية، والتعليمية التي حُققت في روج آفا، بوم السبت ١٤ شباط الجاري، ببياناً شددت فيه على أهمية صون الهوية الكردية وحماية المكتسبات الوطنية التي حُققت خلال السنوات الماضية.

وأكدت في بيانها أن تجربة روج آفا شكّلت محطة مفصلية في التاريخ المعاصر لشعبها، وأشعلت الروح القومية في كردستان وفي وجدان الكرد في المهجر حول العالم، مشيرة إلى الدور البارز للمرأة الكردية؛ "برهنت المرأة الكردية في ميادين المقاومة والنضال على دورها الريادي في الدفاع عن المجتمع، وحماية الأرض والهوية، وصون قيم الحرية والكرامة والمساواة، وجّسدت هذه الإرادة في وحدات حماية المرأة (YPJ) التي كانت خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والتطرف، وهذا يؤدي إلى حماية المجتمع الكردي والعالم من خطر داعش.

وتابع البيان: "نحيي بكل فخر وشرف شبابنا الذين تصدّروا ساحات الدفاع المشروع، وننحني إجلالاً لشعبنا الأبي الذي حمل السلاح دفاعاً عن أرضه ووجوده، كما نتوجه بتحية تقدير واحترام إلى أبناء شعبنا في الأجزاء الأربعة من كردستان، وإلى الجاليات الكردية في أوروبا وسائر بلدان المهجر، لدورهم الفاعل في حماية قضيتنا ونقل صوتنا للعالم، إن المكتسبات السياسية، الثقافية، والتعليمية التي حُققت في

روج آفاي كردستان هي نتاج أربعة عشر عاماً من النضال والتضحيات، ومن محاربة الإرهاب، وبالأخص مرتزقة داعش، نيابةً عن العالم أجمع، دفاعاً عن القيم الإنسانية المشتركة، هذه الإنجازات، بما في ذلك حماية المجتمع وتمكين المرأة وتعزيز المؤسسات المدنية والثقافية والتعليمية، تشكل حصيلة تاريخية لا يمكن التفريط بها، وفي هذه المرحلة الحرجة، ما يزال شعبنا يواجه تحديات تهدد وجوده وهويته، وأبرزها الإجراءات التي قلّصت حقوقه الأساسية وأثرت على مكتسباته الوطنية، إن هذه التحديات تؤكد الحاجة الملحة لتوحيد الصف الكردي وصياغة استراتيجية قومية مشتركة تنطلق من المصلحة الوطنية العليا، بما يضمن حماية المكتسبات وصون الحقوق، وتعزيز قدرة شعبنا على مواجهة التحديات السياسية والأمنية الراهنة والمستقبلية".

وشددت لجنة الوحدة الوطنية الكردية للمرأة في روج آفا على أهمية عقد مؤتمر قومي كردستاني جامع يضم ممثلين عن الأجزاء الأربعة، لتوحيد الرؤية السياسية، وتنسيق المواقف بما يخدم المصالح العليا للشعب الكردي، ويعزز حضوره كشريك أساسي في أي تسوية سياسية مستقبلية.

واختتم البيان: "نؤكد التزامنا بمواصلة النضال السلمي، وحماية مكتسبات شعبنا، وتعزيز دور المرأة كشريك كامل في صياغة مستقبل حر وكريم، قائم على العدالة، الكرامة، والحرية، وجّسيداً لمبادئ الدفاع عن الإنسانية التي جسّدتها وحدات حماية المرأة (YPJ) في ميادين النضال".

كونفرانس بوغوتا يؤكد على مسار بناء نظام كونفدرالي ديمقراطي للنساء حول العالم

الساعة ٨:٣٠ صباحاً بالتوقيت المحلي بعرض ثقافي أعقبه تقييم للوضع الراهن والهجمات التي يشنها النظام الأبوي والدولة في القارة، وبعد تقديم التحليل من ممثلين عن المكسيك وهندوراس وكردستان ونسويات أبيا بالا. انطلقت الجلسة الأولى بعنوان "السياسات الاستعمارية، الهجمات والنضال من أجل الدفاع عن الأرض في أبيا بالا". السياسات الاستخراجية واستغلال الموارد الطبيعية، إلى جانب ممارسات الدول والشركات متعددة الجنسيات والقوات شبه العسكرية.

وأدارت الجلسة ممثلة حركة من أجل المياه والأراضي (MAT) نابية أومانيا من "كونفرس دي لوس يوبيلوس" في كولومبيا، بمشاركة ممثلين عن حركة "Un Salto de Vida» في المكسيك خاليسكو و"Union Comunera» من فنزويلا، حيث جرى تقييم عواقب الهجمات في بلدانهم.

وتحّت العنوان الفرعي المتعلق بالمقاومة المتطورة ضد هذه الهجمات، تحدثت كارمن ألفاريز باسم منظمة OFRANEH من هندوراس، وأفيلين روشيل باسم منظمة CONAIE من الإكوادور، كما ناقشت بيريفان خالد، ممثلةً عن مؤتمر ستار، وروزيلي فينسكيو من مجلس شعوب كاوكا الأصليين في كولومبيا، سبل إنشاء نظام بديل دون الوقوع في فخاخ الدولة.

أما الجلسة الثانية، التي حملت عنوان "الجسد هو ملكية المرأة"، وبدأت عند الساعة الثانية ظهراً، فتناولت الاعتداءات على النساء والأراضي وطرق مقاومتها.

وأدارت الجلسة أدريانا غوزمان من بوليفيا، بمشاركة ممثلين عن منظمة "نسويات أبيا بالا" وبيرثيتا زونيغا كاسيريس، ابنة الراحلة بيرتا كاسيريس، إلى جانب مرم فتحي من منظومة المرأة الحرة في شرق كردستان.

وشهدت الجلسة تقييماً لتجرم نضال النساء وسياسات الدولة، إضافة إلى عرض تقارير حول جرائم قتل النساء وأشكال العنف المختلفة في الأسرة والمجتمع والساحة السياسية ومكان العمل مع مناقشة ممارسات المقاومة التي طورتها النساء لمواجهة هذه الاعتداءات.

وعقدت الجلسة الثالثة على شكل مائدة مستديرة بعنوان "إضفاء لون المرأة على المقاومة"، وتركز على تعزيز تنظيم المرأة، والعقبات والفرص والاحتياجات، مع تسليط الضوء على هدف بناء شبكة كونفدرالية ديمقراطية استناداً إلى أوجه التشابه والاختلاف بين النضالات.

مركز الأخبار ـ بحضور أكثر من ٤٠٠ مندوبة من أبيا يالا وكردستان إلى جانب مشاركات من أوروبا وكندا وأستراليا وتركيا، يواصل الكونفرانس العالمي للمرأة في أمريكا اللاتينية فعالياته والذي حمل عنوان "سوف نزهر لأن الحرب لا تستطيع اقتلاع جذورنا".

ويتواصل الكونفرانس العالمي للمرأة تحت شعار "سنزهر لأنّ الحرب لا تستطيع اقتلاع جذورنا" المنعقد منذ ١١ شباط الجاري في مدينة بوغوتا، عاصمة كولومبيا، بتنظيم شبكة "نساء ينسجن المستقبل" بالتعاون مع الحركات النسائية في أمريكا اللاتينية، وبمشاركة واسعة لنساء من مختلف دول العالم، بما في ذلك وفد من نساء روج آفا.

ويضم وفد النساء الكرديات من روج آفا، ممثلات عن مؤتمر ستار كلا من "بيريفان خالد، وديروك كوباني"، ويُعقد هذا اللقاء استكمالاً للكونفرانسين العالميين للمرأة اللذين عُقدا في فرانكفورت عام ٢٠١٨ وبرلين عام ٢٠٢٢، وبحضور ممثلين عن منظمة أبيا يالا والشعوب والحركات الأصلية في جميع أنحاء القارة.

ويضم الكونفرانس أكثر من ٤٠٠ مندوبة من دول بينها المكسيك، هندوراس، غواتيمالا، هايتي، نيكاراغوا، كوستاريكا، بنما، فنزويلا، كولومبيا، الإكوادور، البرازيل، بوليفيا، بيرو، تشيلي، الأرجنتين، أوروغواي إضافة إلى مشاركات من كردستان في مقدمتهن نساء روج آفا، إلى جانب مشاركات من أوروبا وتركيا وكندا وأستراليا.

وبعد ما يقرب من عام من التحضير، شهد الكونفرانس إقبالاً كبيراً، حيث أعطى المنظمون الأولوية للشعوب الأصلية، والحركات النسوية، والحركات الاجتماعية، والنقابات العمالية، والحركات البيئية، والتجمعات الصحفية البديلة.

جلسات ومحاور هامة

وانطلقت فعاليات الكونفرانس مساء ١١ شباط الجاري بحفلة قادها القادة الروحيون لشعوب المابوتشي والكيتشوا والليكنكا والأيمارا، إلى جانب شعوب أصلية أخرى حيث شاركت كل مجموعة بملابسها وألوانها الوطنية، كما شارك وفد كردستان ونساء من روح آفا برتهم التقليدي.

وافتُتح الكونفرانس رسمياً في ١٢ شباط عند

بصمة امرأة

بين المؤامرة والمقاومة

حنان عثمان

مع اقتراب الذكرى المشؤومة «المؤامرة الدولية» التي استهدفت المفكر عبد الله أوجلان، في الخامس عشر من شباط، يستعيد الشعب الكردي في كل مكان واحدةً من أكثر المحطات تأثيراً في تاريخه المعاصر. لم تكن تلك القرصنة حدثاً معزولاً في سياق سباسي عابر، بل شكّلت لحظة مفصلية ما زالت تداعياتها حاضرة حتى اليوم. إذ أن السياسات والضغوط والهجمات التي تتعرض لها المناطق الكردية، ولا سيما في روج آفا، هي امتداد لذلك المسار الذي سعى إلى كسر إرادة شعبٍ يطالب بحقوقه وحريته وكرامته.

إن الهجمات الأخيرة على روج آفا تُقرأ لدى قطاعات واسعة من الكرد بوصفها استهدافاً للمؤامرة ضد القائد عبد الله أوجلان، ومحاولةً لسحق مطالب الشعب الكردي بالحرية. غير أن السنوات الماضية أثبتت أن إرادة هذا الشعب لا تُقهر. ففي مختلف أنحاء كردستان وخارجها، واصل الكرد نضالهم السياسي والثقافي والاجتماعي، متمسكين بحقهم في الوجود والاعتراف والعدالة. وقد أصبحت مقاومة مقاتلي وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة رمزاً للصمود، ومصدر إلهام لشعوب المنطقة والعالم، بما قدموه من تضحيات في مواجهة التحديات والتهديدات.

في هذه الذكرى الثقيلة، يتوجّه الخطاب إلى المجتمع الدولي قبل أي جهةٍ أخرى، مطالباً بعدم التخلي عن الشعب الكردي الذي يواصل مقاومته دفاعاً عن حقه في الحياة والحرية والكرامة. إنّ ما تتعرض له المناطق الكردية، والنساء الكرديات، من انتهاكات وضغوطٍ واستهدافٍ مباشر، يضع العالم أمام مسؤولياته الأخلاقية والسياسية. فالصمت على معاناة المرأة الكردية خزيٌ وعار، والتفرّج على ما يجري دون موقفٍ واضح يشكّل مشاركةً ضمنية في إطالة أمد الظلم. لقد أثبتت المرأة الكردية حضورها في ميادين الحياة كافة، من التنظيم المجتمعي إلى الدفاع عن القيم الإنسانية، وأصبحت رمزاً لصمودٍ يتجاوز حدود الجغرافيا، ما يستدعي دعماً دولياً حقيقياً ينسجم مع مبادئ حقوق الإنسان التي يعلنها العالم.

وفي ظل هذا الواقع السياسي الحساس، تتعاظم الحاجة إلى وحدة الموقف الكردي وتغليب المصلحة الوطنية على أي انقسامات. فالتحديات المتزايدة تتطلب خطاباً موحّداً ورؤيةً مشتركة تعزّز القدرة على الصمود وتحّصن المكتسبات. وتفتح الباب أمام حلولٍ عادلة تضمن الحقوق المشروعة. إنّ وحدة الصف ضرورة تاريخية لحماية المجتمع من مزيدٍ من المؤامرات والاستهدافات. كما أنّ تعزيز الشراكات مع القوى المؤمنة بالعدالة والديمقراطية يشكّل ركيزةً أساسية لمواجهة التحديات. وبينما تستمر محاولات فرض واقعٍ قاسٍ على الشعب الكردي، يبقى الرهان على إرادةٍ جماعية واعية، وعلى تضامنٍ دولي صادق، يضع حد للإرهاب ويؤسس لمرحلةٍ أكثر استقراراً وعدلاً في المنطقة.

لماذا تتعرّق ليلاً؟ ١١ سبباً صحياً شائعاً

يحدث التعرّق أثناء النوم نتيجة عوامل متعددة، مثل العدوى، أو اختلال التوازن الهرموني، أو الآثار الجانبية لبعض الأدوية، وإذا كان التعرّق الليلي يؤثر على جودة نومك أو يتكرر بشكلٍ ملحوظ، يُنصح باستشارة الطبيب.

فيما يلي أبرز الأسباب الشائعة، وفقاً لموقع "هيلث" الصحي:

١. بيئة النوم:

يمرّ الجسم بتغيرات طبيعية في درجة الحرارة خلال النوم، وعندما ترتفع حرارة الجسم، فإن النوم في بيئة دافئة أو سيئة التهوية قد يؤدي إلى التعرّق.

٢. العدوى:

أي عدوى تُسبب ارتفاعاً في درجة حرارة الجسم قد تؤدي إلى التعرّق الليلي، إذ تُعدّ الحمى إحدى وسائل الجسم لمكافحة البكتيريا والفيروسات، وتشمل العدوى التي قد تسبب التعرّق الليلي: فيروس نقص المناعة البشرية، وكثرة الوحيدات العدوائية، والالتهاب الرئوي، والإنفلونزا، ومرض "كوفيد-١٩".

٣. تغيّر مستويات الهرمونات:

تشهد مستويات الهرمونات تقلبات خلال الحمل، أو فترة ما بعد الولادة، أو انقطاع الطمث، ما قد يؤدي إلى زيادة التعرّق الليلي، وتؤثر هذه التغيرات الهرمونية في وظائف الجسم، مثل تنظيم درجة الحرارة، كما قد يسهم العلاج الهرموني في حدوث التعرّق، وإذا كان السبب هرمونياً، فقد يصاحبه أيضاً هبّات ساخنة نهاراً، واضطرابات في الدورة الشهرية، وصعوبة في النوم.

٤. اضطرابات الغدد الصماء:

يمكن أن تؤدي الحالات التي تصيب جهاز الغدد الصماء، المسؤول عن إنتاج الهرمونات، إلى التعرّق الليلي، ومن أبرز هذه الحالات:

ـ داء السكري: قد تنخفض مستويات السكر في الدم ليلاً، فيما يُعرف بنقص سكر الدم، ما يسبب التعرّق الليلي، إضافةً إلى الشعور بالعطش وكثرة التبول.

ـ فرط نشاط الغدة الدرقية: يؤدي إلى زيادة إفراز هرمونات الغدة الدرقية، ما يُسرّع وظائف الجسم مثل التعرّق، وقد يرافقه فقدان الوزن، والعصبية، والإرهاق.

٥. الأدوية:

تتسبب بعض الأدوية في التعرّق الليلي نتيجة تأثيرها في مركز تنظيم الحرارة في الدماغ أو الجهاز العصبي، ومن الأدوية الشائعة المرتبطة بذلك:

- المضادات الحيوية
- مضادات الاكتئاب
- الكورتيكوستيرويدات
- مزيلات الاحتقان
- أدوية القلب وضغط الدم
- النياسين (فيتامين ب٣)
- مضادات الالتهاب غير الستيرويدية
- مسكنات الألم الموصوفة طبياً
- أدوية الغدة الدرقية

٦. فرط التعرّق:

فرط التعرّق حالة تؤدي إلى تعرّق مفرط ليلاً أو نهاراً، وقد يؤثر في مناطق محددة مثل راحتي اليدين، أو الإبطين، أو القدمين، أو الرأس، أو يشمل الجسم كله، وقد يحدث دون سبب واضح، أو يكون ناجماً عن حالات مرضية أخرى، مثل أمراض الرئة، أو مرض باركنسون، أو السكتة الدماغية.

٧. اضطرابات النوم:

يُعدّ التعرّق الليلي شائعاً لدى المصابين باضطرابات النوم، مثل انقطاع النفس الانسدادي النومي أو الأرق، ويُعتقد أن الاستيقاظ المتكرر ينشّط الجسم ويزيد التعرّق، وقد تشمل الأعراض المصاحبة صعوبة النوم أو الاستمرار فيه، والشخير المرتفع، وصعوبة التنفس ليلاً، والنعاس المتكرر خلال النهار.

٨. القلق والتوتر:

قد يؤدي القلق والتوتر إلى التعرّق الليلي نتيجة تنشيط استجابة "الكرّ والفرّ" في الجسم، مما يزيد إفراز العرق، وقد يصاحب ذلك تسارع ضربات القلب، وسرعة التنفس، والارتعاش.

بهذه الحالة، يعاني المصابون أيضاً من حرقة المعدة، وألم في الصدر، وبحة في الصوت، والتقيؤ، أو طعم مرّ في الفم عند الاستيقاظ.

٩. التدخين وشرب الكحول:

يمكن أن يؤدي التدخين أو شرب الكحول بانتظام إلى زيادة التعرّق بسبب تأثير هذه المواد في الجهاز العصبي المركزي والدورة الدموية، كما يؤثر شرب الكحول في درجة حرارة الجسم الداخلية، ما قد يسبب التعرّق حتى في الأجواء الباردة.

١٠. السرطان:

رغم ندرته، فإن بعض أنواع السرطان، مثل سرطان الغدد الليمفاوية (هودجكين)، قد تسبب التعرّق الليلي، وغالباً ما يترافق ذلك مع أعراض أخرى، مثل فقدان الوزن غير المبرر والحمّى.

١١. الارتجاع المعدي المريئي:

يحدث الارتجاع المعدي المريئي عند تدفّق حمض المعدة بشكل متكرر إلى المريء، وقد يكون التعرّق أثناء النوم مرتبطاً بالبروبيوتيك (البكتيريا النافعة) حامض وذو نكهة فوارة خفيفة، ويُمكن اعتبار الكومبوتشا بديلاً صحياً للمشروبات الغازية، لما يحتويه من عناصر غذائية مفيدة، حيث ثبت أن البروبيوتيك تدعم صحة الجهاز الهضمي، إضافةً إلى ذلك، يحتوي شاي الكومبوتشا على مضادات الأكسدة التي تعزز المناعة، وتحسن حساسية الإنسولين وتساعد على منع ارتفاع مستويات السكر في الدم، ما يُفيد مرضى السكري.

تعطيك نفس الانتعاش... أربعة بدائل صحية للمشروبات الغازية

قد يكون مذاق المشروبات الغازية جيداً أو محبباً لدى البعض، لكنها غالباً ما تحتوي على كمية من السكر المضاف تفوق ما يحتاجه الجسم، ويساعد تقليل استهلاك المشروبات الغازية، أو الإقلاع عنها تماماً، في دعم صحة القلب والتمثيل الغذائي، ما يجعل استبدال مشروبات صحية بها خطوةً جديرة بالاهتمام، وفق ما ذكره موقع "فيري ويل هيلث".

فما البدائل الصحية للمشروبات الغازية؟

ـ المياه الفوارة:

ينبغي أن يتكون استهلاكك اليومي من السوائل بشكل أساسي من الماء، وفقاً لخبراء التغذية، ويُعد الماء الفوار، وهو ماء عادي مُضاف إليه غاز ثاني أكسيد الكربون، خياراً مناسباً لتحقيق الأهداف المتعلقة بترطيب الجسم، مع توفيره لنكهة المشروبات الغازية المنعشة، وإذا كنت من محبي المشروبات الغازية، فقد يغريك اختيار الماء الفوار بالنكهات، مع ذلك، يُنصح باختيار النوع العادي أو إضافة شرائح من الفاكهة أو الخضراوات الطازجة أو الأعشاب لتعزيز النكهة، دون إضافة أي سكريات أو مكونات أخرى.

ـ شاي الكومبوتشا:

يُصنع الكومبوتشا بإضافة البكتيريا والخميرة إلى الشاي الأخضر أو الأسود المُحلى، قبل تركه ليتخمر في درجة حرارة الغرفة، والنتيجة مشروب غني بالبروبيوتيك وتساعد على الهضم، ويحتوي على بعض الكافيين، لذا يجب الحذر عند تناوله، خاصة إذا كنت حساساً للكافيين، أو تعاني من مشاكل في النوم، أو القلق، أو ارتفاع ضغط الدم.

ـ الشاي غير المُحلى:

يُعدّ الشاي، ما دام غير مُحلى، بديلاً ممتازاً للمشروبات الغازية العادية، فالشاي الأخضر والأسود غنيان بمضادات الأكسدة، والتي تشير الأدلة إلى ارتباطها بفوائد صحية مثل انخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

علاوةً على ذلك، يحتوي كل نوع من هذه الأنواع من الشاي على الكافيين، الذي قد يكون مفيداً عند التكيف مع الإقلاع عن تناول المشروبات الغازية الغنية بالكافيين.

بما في ذلك الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم، قد يكون مذاقه الحلو قليلاً بنكهة جوز الهند أكثر جاذبية لحاسة التذوق من الماء العادي، مما يجعله بديلاً صحياً للمشروبات الغازية، لكن، احرص على اختيار النوع غير المُحلى (الخالي من السكر المُضاف) للاستفادة من فوائده الصحية.

ـ ماء جوز الهند:

يُصنع ماء جوز الهند من ثمرة جوز الهند، وهو معروف بقدرته على ترطيب الجسم بفضل محتواه الغني بالإلكتروليتات (معادن وأملاح حيوية).

هيئة الشباب والرياضة تنقل مقرها إلى مدينة الحسكة

روناهي/ قامشلو ـ نقلت هيئة الشباب والرياضة في مقاطعة الجزيرة مقرها من مدينة قامشلو إلى مدينة الحسكة، وذلك في إطار خطة التطوير المؤسسي وإعادة توزيع المراكز الخدمية في المقاطعة.

وللعمل أكثر على تفعيل النشاط الرياضي بالمنطقة قامت هيئة الشباب والرياضة بنقل مقرها من مدينة قامشلو إلى مدينة الحسكة، وعلى الفور عُقِد اجتماع مع الكوادر الرياضية والشبابية لمناقشة الخطوات القادمة وبهذا الصدد أوضح باسم الهيئة الكابتن "نضال الحميد" رؤية العمل الجديدة، مؤكداً على أهمية الشراكة الحقيقية مع الرياضيين كافة في رسم سياسات جديدة ومفيدة للقطاع الرياضي.

كما جرى الاستماع إلى مطالب واحتياجات الرياضيين، حيث تم حصر أبرز التحديات التي تواجه العمل الرياضي في المنطقة، ليكون ختام المداخلات مع "دلدار محمد معشوق إبراهيم" إداري هيئة الشباب والرياضة، الذي شدد على التزام الهيئة بتذليل الصعوبات والعمل على تلبية المتطلبات ضمن الإمكانات المتاحة.

وفي ختام الاجتماع، أجرى إداري وعضوات وأعضاء الهيئة برفقة الرياضيين من المدينة جولة ميدانية شملت الصالة الرياضية وملعب "سد الشهداء"، وذلك بهدف الوقوف على واقع المنشآت الرياضية وآليات إعادة تأهيلها.

وجرى خلال الجولة معاينة حجم الأضرار التي طالت البنية التحتية نتيجة ما تعرضت له من تدمير وإهمال إبّان نظام البعث البائد، حيث كانت هذه المنشآت قد حوّلت إلى ثكنات عسكرية ومكبات للنفايات، ما يستدعي تدخّلاً عاجلاً لإعادتها إلى الخدمة.

تأتي هذه الجهود في سياق استراتيجية شاملة لإحياء المنشآت الرياضية وتطوير البنية التحتية، تمهيداً لاستعادة الحركة الرياضية في المنطقة لعافيتها ودعم المواهب الشابة في بيئة آمنة ومنظمة.

الجدير ذكره بأن هيئة الشباب والرياضة أُعلنت ضمن هيئات الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة بالعام ٢٠١٤، وكان مقرها بمدينة عامودا وفي العام ٢٠١٥، شكل الاتحاد الرياضي في مقاطعة الجزيرة، وفي العام ٢٠١٦ تم فصل المجال الرياضي عن مجال الشبيبة وأصبحت الهيئة باسم هيئة الشباب وألحق الاتحاد الرياضي بهيئة العمل والشؤون الاجتماعية وقتها، وفي العام ٢٠١٨، أُعيد دمج مجال الرياضة والشبيبة ولتصبح من جديد هيئة الشباب والرياضة في مقاطعة الجزيرة، وأُتبعت إلى هيئة الشباب والرياضة في الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا. وفي العام ٢٠٢٣، شكل الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا، وعلى أثرها أصبحت كل الاتحادات الرياضية في المقاطعات مجالس رياضية، وفي العام ٢٠٢٥، تم نقل مقر هيئة الشباب والرياضة من مدينة عامودا إلى مدينة قامشلو، ومع انتقال الهيئة للحسكة من المفترض أن تبدأ النشاطات الرياضية في الفترة القليلة القادمة.

وذلك تماشياً مع الدمج بين دوائر الإدارة الذاتية والحكومة السورية المؤقتة بموجب الاتفاق الحاصل بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة مؤخراً.

ليفاندوفسكي يحدد وجهته خارج برشلونة.. وموقف صارم من دوري روشن

أبلغ البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، وكيل أعماله بينو زهافي بترتيب أولوياته بشأن مستقبله عقب انتهاء عقده مع البارسا في ٣٠ حزيران المقبل.

ووفقاً لصحيفة "سبورت" الإسبانية، قرر ليفاندوفسكي البدء في عملية تصفية العروض الكثيرة المطروحة على طاولته من مختلف المسابقات الكبرى، تمهيداً لاتخاذ القرار النهائي خلال شهر نيسان المقبل.

وأشارت إلى أنه رغم سعادة ليفاندوفسكي وزوجته آنا بالعيش في برشلونة طوال السنوات الأربع الماضية، لكنهما يدركان أن استمرار المهاجم ضمن الخيارات الأساسية للبلوجرانا ليس مضموناً بشكل كامل، ما فتح الباب أمام التفكير في خوض تجربة احترافية أخيرة.

شيكاغو فاير.. الخيار البديل بعد برشلونة

قال بانوش ميخاليك، الدولي الأمريكي السابق والمحلل الحالي في شبكة "ESPN" والمقرب من نادي شيكاغو فاير: "إذا قدم برشلونة عقداً لروبرت بشأن الموسم المقبل، فلن يكون هناك نقاش حول مستقبله، لكن شيكاغو فاير سيكون خياراً يؤخذ في الاعتبار في حال مغادرته للبارسا".

وأضاف ميخاليك أن نادي شيكاغو فاير، بقيادة المدرب جريج بيرهالتر، يبذل قصارى جهده لإقناع ليفاندوفسكي بأن يكون "سفيراً" لمشروع ضخم، خاصة مع ترقب افتتاح ملعب جديد للفريق في عام ٢٠٢٨.

رفض العروض السعودية

استبعد ليفاندوفسكي وعائلته فكرة الانتقال إلى دوري روشن رغم الإغراءات المالية، مفضلين الدوري الأمريكي في حال الرحيل عن أوروبا، وأوضح ميخاليك في هذا الصدد: "النادي الأمريكي ملتزم بنسبة ١٠٠٪ بالتعاقد مع ليفا، وهم يحاولون إقناع زوجته آنا أيضاً بأنها ستتلقى كل الدعم لتطوير مسيرتها المهنية في شيكاغو، العائلة ترى أن السعودية ليست المكان الأفضل لهم فيما يتعلق بجودة الحياة".

وتابع المحلل الرياضي تقييمه للخيارات المتاحة لليفاندوفسكي في أوروبا قائلاً: "روبرت لن يعود إلى ألمانيا، ولن يستمر في إسبانيا إلا مع برشلونة. كما أن ليفا" هذا الصيف، فإنهم سينتقلون للبحث عن بديل آخر، قائلاً: "شيكاغو يخطط لبناء نادٍ عملاق، ومن الطبيعي أن يكون لديهم خطة بديلة جاهزة إذا لم تنجح صفقة روبرت".

تحدي جديد

اعتبر ميخاليك أن الانتقال إلى الدوري الأمريكي سيمثل "بداية مسيرة جديدة" لليفاندوفسكي، حيث سيكون مركز الاهتمام وهو في سن الـ٣٨، وأشار إلى أن نادي شيكاغو فاير يمتلك الأدوات اللازمة لجذب اللاعب وزوجته، رغم تحفظه على الكشف عن بعض التفاصيل احتراماً لجريح برهالتر مدرب الفريق،

وشدد ميخاليك على أن عرض شيكاغو فايرله "تاريخ صلاحية"، حيث يبحث النادي عن نجم عالمي وإذا لم يوقع "ليفا" هذا الصيف، فإنهم سينتقلون الوحيدة الممكنة قد تكون إيطاليا".

لماذا ستلعب إنكلترا في كرواتيا دون جماهير؟

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أن مواجهة إنكلترا أمام كرواتيا في دوري الأمم، والتي ستقام في الثالث من تشرين الأول المقبل، ستكون دون حضور جماهيري، وأوضحت صحيفة "ذا صن" أن غياب الجماهير يأتي بسبب عقوبة مؤلمة من مباراتين، مفروضة على كرواتيا، نتيجة المشاكل التي تسببت بها الجماهير في المباريات السابقة، واتخذ اليويفا، إجراءات ضد كرواتيا، بسبب الأحداث التي وقعت في ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية ضد فرنسا العام الماضي، والتي شملت رمي أشياء، استخدام الألعاب النارية، وهتافات عنصرية، وتعرّض الاتحاد الكرواتي، لغرامة قدرها ٨١ ألف جنيه إسترليني، وحظر بيع التذاكر لجماهيرهم في أول مباراة خارج الديار، بالإضافة إلى حظر كامل في أول مباراة على أرضهم، لكن: هذا يُشكّل ضربة كبيرة لجماهير إنكلترا، إذ أن مباراة دوري الأمم ٢٠١٨ ضد كرواتيا في ربيكا، أُقيمت أيضًا خلف أبواب مغلقة بسبب عقوبات اليويفا.

وسيكون هذا اللقاء هو المرة السادسة التي يلتقي فيها منتخبا إنكلترا وكرواتيا في السنوات الأخيرة، والتقى المنتخبان ثلاث مرات في عام ٢٠١٨، في نصف نهائي كأس العالم، ومباراتين في دوري الأمم الأوروبية.

وفازت إنكلترا بعد ذلك على كرواتيا بنتيجة ٠:١ في يورو ٢٠٢٠. وسيواجهان بعضهما مرةً أخرى في كأس العالم في دالاس يوم ١٧ حزيران.

الأطفال الرضّع في مراكز الإيواء بقامشلو... احتياجات ملحّة واستجابة محدودة

قامشلو/ ملاك علي ـ في ظل استمرار التهجير القسري، تعيش عشرات العائلات في مدرستين تحوّلتا مركزَي إيواء، فيواجه الأطفال الرضّع أوضاعاً إنسانية صعبة نتيجة النقص الحاد في حليب الأطفال ووسائل التدفئة، إضافة إلى غياب الرعاية الطبية الكافية، ويعكس واقع الأطفال في بعض المراكز حجم الاحتياجات الملحّة وضعف الاستجابة مقارنةً بمراكز أخرى.

شهدت مناطق عدة في شمال وشرق سوريا خلال الفترة الماضية موجات متكررة من التهجير القسري نتيجة العمليات العدوانية وهجمات الإبادة؛ ما أجبر آلاف العائلات على ترك منازلها قسراً والتهجير بحثًا عن الأمان. وكثير من هؤلاء المهجّرين تنقّلوا بين أكثر من منطقة، ومنهم مهجرو عفرين والشهباء الذين هجروا العام المنصرم من الشهباء إلى مدن مثل الرقة والطبقة، قبل أن يضطروا للتهجير مجدداً بسبب تدهور الأوضاع أو تجدد القصف، واستقر عدد منهم في مدارس ومبانٍ عامة جرى تحويلها مراكز إيواء مؤقتة، فيواجهون ظروفاً معيشية صعبة في ظل نقص الخدمات الأساسية واستمرار حالة عدم الاستقرار.

جيهان محمد

محمد عبد القادر

"برزاني الخيرية" قبل أيام.

غياب الدعم المنظم

وفي مدرسة الشهيد "جان شير متين"، التي حوّلت مركز إيواء، يوجد نحو ٢٠ طفلاً بحاجة ماسة إلى الحليب، بينهم ما يقرب عشرة أطفال لم تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر، فيما تتراوح أعمار البقية بين السنة والسنة والنصف. جميع هؤلاء الأطفال يعتمدون بشكل أساسي على حليب الأطفال

ومستلزماتهم اليومية.

وحسب مسؤولة المدرسة "جيهان محمد"، فإن توزيع المساعدات لا يتم بعدالة بين المدارس ومراكز الإيواء، إذ حصلت بعض المراكز على كميات كبيرة من الدعم، بينما لم تتلقَّ مدارس أخرى، ومنها هذه المدرسة، سوى نسبة ضئيلة جداً، ورغم تكرار المناشدات والتواصل مع الإدارة الذاتية والمنظمات، لم تصل أي استجابة فعلية حتى الآن.

ويذكر أنه منذ بدء التهجير، لم تقم أي جهة منظمة بزيارة المدرسة أو تقييم احتياجات الأطفال، المساعدات الوحيدة التي وصلت كانت من أهالي المدينة، الذين بادروا بعد نحو شهر من التهجير إلى تقديم الحليب وبعض مستلزمات الأطفال، كما وصلت دفعة واحدة من المساعدات من منظمة البرزاني الخيرية، تضمنت كمية محدودة جداً من حليب الأطفال، لا تتناسب مع عدد الأطفال الموجودين.

أما فيما يتعلق بالحروقات، فقد اضطر الأهالي إلى شرائها من نفقتهم الخاصة لتأمين التدفئة، نظراً لوجود أطفال رضّع بحاجة ماسة إلى الدفء في ظل البرد القارس.

أمراض مزمنة وغياب الرعاية الطبية

ومن جهة أخرى وفي مركز إيواء آخر داخل مدرسة "عبد الأحد يونان"، أوضح المسؤول في المدرسة "محمد عبد القادر"، أن المدرسة تؤوي مهجّرين من عفرين، سبق أن تهجّروا من الطبقة والرقة، ويعاني عدد كبير منهم من أوضاع صحية صعبة.

وحسب عبد القادر، لم يقم أي طبيب بزيارة المركز لمعاينة المرضى، سواء من الأطفال أو كبار السن، كما أن الهلال الأحمر الكردي لم يقدّم سوى زيارة واحدة فقط، وهي غير كافية إطلاقاً مقارنة بعدد الحالات المرضية وحجم الاحتياج.

فيما يضم المركز ١١ طفلاً تتراوح أعمارهم بين عدة أشهر وسنة ونصف، وجميعهم بحاجة مستمرة إلى حليب الأطفال والحفاضات، كما توجد حالات مرضية تستدعي تدخلاً عاجلاً، من بينها مرضى سكري وأمراض عيون، دون توفر رعاية طبية منتظمة أو أدوية كافية.

تهجير متكرر ومعاناة مستمرة

وبهذا السياق روت "مها علي سينو"، أنها تهجّرت من سري كانيه إلى مخيم الطلائع، وعاشت هناك خمس سنوات في ظروف قاسية، قبل أن تضطر للتهجير مرة أخرى بسبب القصف الذي طال مخيم الهول القريب، وما رافقه من خوف ورعب، خاصة على الأطفال.

وأكدت "مها"، أنها أم لطفلين، أحدهما رضيع يعتمد على الحليب، والآخر بحاجة إلى مستلزمات الأطفال، وتشير إلى أن المساعدات المنتظمة كانت تصل من أهالي مدينة قامشلو، في حين لم تتلقَّ من المنظمات سوى دفعة واحدة منذ التهجير، إضافة إلى مساعدة محدودة من منظمة "برزاني الخيرية" قبل أيام.

وبدوره، قال المهجر "جيا خابور"، وهو أب لطفلين من عفرين تعرّض للتهجير أربع مرات: "إن الدعم المخصص للأطفال قليل جدًا، ولم نلمس أي تحرّك جدي من المنظمات لتلبية احتياجاتهم الأساسية، خاصة ما يتعلق بالحليب والتدفئة"، ويضيف أن المركز يفتقر إلى وسائل التدفئة، رغم الوعود بتأمينها، ما يضاعف معاناة الأطفال في ظل البرد الشديد.

وفي ظل هذه الشهادات، يتضح أن الأطفال الرضّع في مراكز الإيواء يواجهون خطرًا حقيقيًا نتيجة نقص الغذاء والرعاية الصحية ووسائل التدفئة، ويطالب المسؤولون والأهالي الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والجهات المعنية بالتدخل العاجل لتأمين الاحتياجات الأساسية للأطفال، وضمان توزيع عادل ومنتظم للمساعدات، بما يحفظ كرامة المهجّرين ويصون حقوق الأطفال الذين لا ذنب لهم في تكرار مأسي التهجير.

استهداف ممنهج في سوق العمل.. فصل عشرات الموظفين في حماة

يواجه الموظفون في حماة، مصيراً معيشياً صعباً بعد إنهاء خدماتهم بشكل مفاجئ؛ ودون إشعار مسبق، آخرها فصل ٧٥ من موظفي "الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت (عمران - فرع المنطقة الوسطى)"، في خطوة يرى مراقبون أنها تُفاقم الضغوط الاقتصادية وتزيد من حالة القلق الاجتماعي لدى العائلات المتضررة.

في ظل تردي الأوضاع المعيشية في سوريا، برزت حماة وريفها في مشهد جديد من مشاهد الاستهداف الوظيفي، عقب قرار مفاجئ؛ بإنهاء خدمات عشرات الموظفين بعقود مؤقتة في أحد أكبر المعامل الصناعية، وقد جرى ذلك بأساليب وصفها العاملون بأنها لا تراعي الحد الأدنى من الحقوق، وتُسلّط هذه الإجراءات، وفق مراقبين، الضوء على سياسات يُعتقد أنها مُنهجة، تهدف إلى إقصاء وتهميش فئات اجتماعية بعينها، وتُفاقم ما يُعرف بسياسة "العقاب الاقتصادي" و"التجويع القسري" في مناطق محددة، حيث أقدمت إدارة "الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت (عمران - فرع المنطقة الوسطى)" في محافظة حماة، على إصدار قرار بإنهاء خدمات ما يقرب من ٧٥ عاملاً وموظفاً كانوا يعملون بنظام العقود السنوية المؤقتة، تم تنفيذ القرار بشكل فوري ورجعي، بدءاً من ٣١ كانون الأول الماضي، دون إشعار مسبق للمعنيين، الذين استمروا في أداء مهامهم لأسابيع قبل أن يبلغوا رسمياً بإنهاء خدماتهم، ما حرمهم من أي فرصة للتحضير أو المطالبة بحقوقهم.

وتكمن الخطورة في أن الفضية تتجاوز مجرد تسريح موظفين، إذ تشير المعطيات إلى أن الغالبية العظمى من المُسرحين ينتمون إلى خلفيات مذهبية محددة (العلوية والإسماعيلية)، من سكان القرى المحيطة، ويُعزز هذا الاتجاه وقائع سابقة مماثلة، حيث قامت "الشركة العامة للكهرباء" مطلع الشباط الجاري بتسريح عدد كبير من موظفي مديرية كهرباء حماة وأقسامها.

ومن بين المُسرحين، الذين فضل معظمهم عدم الكشف عن هويتهم خوفاً من الملاحقات، يتحدث البعض عن شعور بالغبن والاستهداف المتعمد، وقال أحد المُسرحين ٤٢ عاماً، مع عشر سنوات خدمة: "هذا ليس تسريحاً عادياً، إنه إعدام مادي ومعنوي بأكملها وإجبارها على القبول بواقع الجوع".

ويحدث هذا التصعيد في إطار سياسة اقتصادية قاسية، تفرض ضغوطاً هائلة على شرائح المجتمع، مع تركيز واضح على مناطق وشرائح محددة، حوّلت هذه الإجراءات أدوات للعقاب الجماعي والإقصاء المنهجي، ما يُغذي الانقسام المجتمعي ويُعمق أزمة الثقة بين المواطنين والمؤسسات.

هذه الحوادث المتكررة والمتشابهة في النمط والنتيجة، تدفع حسب سياسيين وخبراء اقتصاديين نحو قراءة تُركز على البعد السياسي والاجتماعي للقرارات الاقتصادية فبينما تُترك العائلات المُتضررة تواجه مصيراً مجهولاً، تترسخ قناعة بأن سياسة "التجويع الممنهج" و"التطهير الوظيفي" أصبحت أدوات فعّالة في ترسانة صناع القرار، وعلى أنه تجاهل صارخ للتداعيات الاجتماعية الخطيرة التي قد تمهد لمزيد من الاحتقان وعدم الاستقرار.

وكالة أنباء هاوار

طبيب روناهي

الجذام

د. جورج لحدو

يُعرف «الجذام» باسم داء هانسن أيضًا وهو عدوى بكتيرية مزمنة تُصيب الجلد والأعصاب، خاصةً في الأطراف والوجه.

أعراض الجُذام

١ـ أعراض الجذام الجلدية:
ـ بقع جلدية فاتحة أو باهتة، وعادةً تكون أول أعراض الجذام ظهورًا.
ـ احمرار الجلد بسبب توسع الشعيرات الدموية وتراكم الدم فيها.
ـ جفاف الجلد وزيادة سماكته.
ـ كتل وانتفاخات على الجلد، خاصةً في منطقة الوجه والأذنين.
ـ الثعلبة وتساقط الشعر في المنطقة المصابة.
ـ تساقط شعر الحواجب والرموش بشكلٍ كامل.
ـ تفرحات مستمرة في القدمين.
٢ـ أعراض الجذام العصبية:
ـ خدران في المنطقة المصابة، وربما تفقد القدرة على الشعور بالبرد أو الحرارة فيها.
ـ ألم حارق في الجلد المصاب.
ـ تنميل وخدران في الأطراف بسبب اعتلال الأعصاب المحيطية.
ـ ضعف العضلات، خاصةً في الوجه، واليدين والقدمين.
ـ فقدان البصر الجزئي أو العمى الكلي؛ بسبب تلف والتهاب العصب البصري.
ـ ألم مزمن خاصةً في مناطق الجلد المصابة.
٣ـ أعراض أخرى:
ـ تشوه الأنف.
ـ تلف دائم في اليدين والقدمين.
ـ قصر أصابع اليدين والقدمين، لأن الجسم يمتص الأنسجة المصابة.
ـ تفرحات شديدة ودائمة في أسفل القدمين.
ـ الشلل.

أسباب وعوامل خطر الجُذام

ـ مخالطة المصابين بالجذام والعناية بهم.
ـ العمر، إذ يكون الأطفال وكبار السن أكثر عرضة للإصابة بالمرض.
ـ ضعف جهاز المناعة، بسبب الإصابة بمرض الإيدز، أو تلقي العلاج الكيماوي أو زراعة الأعضاء.
ـ العوامل الوراثية، إذ يكون لدى البعض استعدادٌ وراثي للإصابة بالمرض.

مضاعفات الجُذام

ـ تشوه دائم في الأنف والوجه.
ـ تشوه الأصابع، إذ تبدو كالمخالب بسبب ضعف العضلات.
ـ فقدان القدرة على الحركة أو المشي بسبب الشلل.
ـ الجلوكوما أو الزرق.
ـ التهاب القزحية.
ـ العمى.
ـ العقم.
ـ فشل الكلى.

الوقاية من الجُذام

ـ تجنب لمس الإفرازات المخاطية أو التقرحات أثناء مخالطة المصاب بالجذام.
ـ شجعه على الالتزام بالعلاج، إذ لا يكون المرض معديًا عند التزامه بتناول الدواء.
ـ استشر الطبيب حول تناول المضادات الحيوية كعلاجٍ وقائي للجذام.

ومع أنّه لا يُوجد لقاح للوقاية من مرض الجذام، إلا أن الدراسات ذكرت أن مطعوم السل (BCG) يحمي من خطر الإصابة بهذا المرض بنسبة ٥٠٪ أو أكثر.

على هامش مؤتمر ميونخ للأمن.. لقاءات هامة لمظلوم عبدي وإلهام أحمد

مركز الأخبار ـ قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي: "شارك وفدنا في مؤتمر ميونخ للأمن بصفة ممثلين عن الدولة السورية، في إطارها الوطني الجامع."

على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، اجتمع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، وزير خارجية الحكومة المؤقتة في سوريا، أسعد الشيباني مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو لمناقشة الاتفاقات والأوضاع في سوريا وروج آفا.

وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في تغريدة على منصة "إكس" عقب الاجتماع: "عقدنا اليوم اجتماعاً مُثمراً للغاية مع وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني. لبحث التقدّم في تنفيذ اتفاقية الاندماج التي جُرِي".

وأضاف: "نُعرب عن امتناننا للولايات المتحدة الأمريكية، على دورها في توقيع هذا الاتفاق ودعم مساره، كما نقدّر الجهود الدبلوماسية التي أتاحت لوفدنا المشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن بصفة "ممثلين عن الدولة السورية في إطارها الوطني الجامع".

الاجتماع ضم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، ووزير الخارجية في الحكومة المؤقتة في سوريا، أسعد الشيباني، مع وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو.

ووفق المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، تم خلال الاجتماع بحث مسألة الاندماج وضمان حقوق جميع الشعوب السورية في العملية السياسية، بما في ذلك الكرد والدروز، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية استمرار مكافحة مرتزقة داعش.

ونقل المركز أن وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، أكد أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يضع الملف السوري وعملية الاندماج وتطبيق الاتفاقيات ومكافحة الإرهاب في مقدمة أولوياته.

ونوه، أن القائد العام والوفد المرافق له سيواصل سلسلة من اللقاءات لمتابعة التطورات المتعلقة بسوريا وروج آفا.

والتقى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلهام أحمد، مع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وتركز اللقاء على تعزيز الاستقرار في سوريا، واستمرار الدعم الدولي لجهود مكافحة الإرهاب، التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية.

وخلال اللقاء، وفقاً للمركز الإعلامي لـ "قسد"، أعرب الوفد عن شكره للرئيس ماكرون، على الدعم المستمر الذي تقدمه فرنسا، ولا سيما جهودها في الدفع نحو وقف إطلاق النار وتعزيز الاستقرار، كما جرى التأكيد على أهمية استمرار الدعم الدولي لضمان تنفيذ اتفاق كانون الثاني الماضي، واستكمال بنوده بما يخدم مسار الاندماج والاستقرار في سوريا.

من جانبه، أكد الرئيس الفرنسي، ماكرون أن فرنسا ستواصل عملها وجهودها في هذا الإطار، مشيداً بالدور الذي تؤديه قوات سوريا الديمقراطية في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

تجار ومسؤولون بكوباني يؤكدون إن الحصار مستمر

مركز الأخبار ـ أوضح مسؤولون وتجّار في كوباني، أن المدينة تعيش حصاراً خانقاً، مؤكدين أن الحضورات والمواد التي تدخل إليها لا تكفي احتياجات الشعب، وبسبب دخولها بطرق غير رسمية عبر دفع الأموال، يتم بيعها بأسعار باهظة أيضاً.

منذ بدء هجمات مجموعات الحكومة المؤقتة، المدعومة من دولة الاحتلال التركي، ضد روج آفا، ومناطق شمال وشرق سوريا، تعيش مدينة كوباني حصاراً خانقاً، وذلك رغم الاتفاق المبرم بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة، ويواجه المواطنون هناك معاناة يومية وصعوبات جمّة في ظل هذا الوضع.

وفي السياق، تحدّث الرئيسة المشتركة لهيئة الاقتصاد والزراعة بكوباني، سوسن دابان، لوكالة هاوار، إن "كوباني ترزح تحت حصار شديد منذ ٢١ يوماً، لا تتوفر الحضورات ومستلزمات الحياة في كوباني. نحن في هيئة الاقتصاد والزراعة، نلقى صعوبة في إدخال المواد الأساسية إلى المدينة، التي يحتاجها الشعب".

وأضافت: "حاولنا إدخال بعض المواد الأساسية عبر طرق غير رسمية، لكن عدد السكان في كوباني يتجاوز ٥٠٠ ألف نسمة، وهذه الكميات لا تكفيهم، بسبب دخولها عبر طرق التهريب وفرض مبالغ مالية عليها، يتم بيعها بأسعار باهظة".

وأشارت إلى أن المواطنين في ريفي كوباني الغربي والشرقي يحاولون إدخال الحضورات عبر طرق غير رسمية، بعض التجار أيضاً يجلبون المواد عبر طرق غير رسمية، لكن يُفرض عليهم الكثير من المال في الطريق حتى تصل إلى كوباني. لذا يجب أن يُرفع الحصار لكي يعيش الشعب في أمان وعيش كريم".

من جانبه، أوضح التاجر محمد داوود، الذي يعمل في مجال بيع الحضورات في كوباني منذ ٤٥ عاماً: "كوباني تحت الحصار، تصلنا الحضورات من حلب، الباب، ومنبج عبر طرق غير رسمية، وعندما يجلب التجار الحضورات يواجهون عوائق في الطريق، حيث يُفرض على كل شاحنة كبيرة مبلغ ١٢٠٠ دولار، ولهذا السبب، فإن الحضورات التي تدخل إلى كوباني تُباع بأسعار باهظة، وهذا ما يجعل الشعب غير قادر على شرائها".

مجلس الأمن يبحث الأوضاع والاتفاق بين «قسد» والحكومة المؤقتة بسوريا

مركز الأخبار ـ عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً لمناقشة التطورات في سوريا، وركز على الاتفاق بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، ومسار الاندماج، بالإضافة إلى القضايا الأمنية والإقليمية.

وأكد، نائب المبعوث الأمي إلى سوريا، كلاوديو كوروني، أن العمل جارٍ على تنفيذ الاتفاق بشكل إيجابي، داعياً إلى ترتيبات أمنية مقبولة بين سوريا وإسرائيل. ومشدداً على ضرورة تمثيل كافة فئات الشعب السوري في مجلس الشعب.

ومن جانبها، أشارت مندوبة روسيا في مجلس الأمن، إلى أن الوضع في سوريا، شهد تغيراً جذرياً وإيجابياً، وأن الرئيس فلاديمير بوتين، يعتبر إعادة إدماج شمال شرقي سوريا، خطوة مهمة نحو وحدة البلاد، محذرةً من استمرار إسرائيل في تقويض جهود سوريا.

في المقابل، رحبت مندوبة الدنمارك، بالاتفاق بين الحكومة وقوات سوريا الديمقراطية، ودعت إلى إعطاء الأولوية لعملية الاندماج السلمي. مؤكدةً على ضرورة استمرار العملية السياسية بشفافية.

بدورها، شددت مندوبة الولايات المتحدة، على دعم وحدة وسيادة سوريا، معتبرة الاتفاق محطة تاريخية نحو المصالحة، ومعلنة التزام واشنطن، بدعم العملية وتيسير إدماج مناطق الإدارة الذاتية، ورحبت بالمرسوم الرئاسي رقم ١٣ الذي يعتبر الكرد جزءاً لا يتجزأ من سوريا، كما أشادت بدور قوات سوريا الديمقراطية في مكافحة داعش.

أما مندوب الحكومة المؤقتة لدى الأمم المتحدة، إبراهيم علبي فأكد أن ما تحقق في شمال وشرقي البلاد يحقق وحدة البلاد، فيما جدد نائب المندوب الفرنسي، دعم بلاده لسوريا، نحو تحقيق الوحدة والاستقرار، داعياً المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم جهود مكافحة داعش وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد.

سنتكوم تعلن إتمام نقل محتجزي داعش إلى العراق

مركز الاخبار ـ أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، الرابع عشر من شباط الجاري، إتمام القوات الأميركية مهمتها في نقل معتقلي مرتزقة داعش من شمال وشرق سوريا إلى العراق، وذلك عقب رحلة لبلية نُفذت في ١٢ شباط، بهدف ضمان استمرار احتجازهم في مرافق أمنة.

وأوضحت سنتكوم أن مهمة النقل استمرت ٢٣ يوماً، وبدأت في ٢١ كانون الثاني، وأسفرت عن نقل أكثر من ٥،٧٠٠ مرتزق من داعش من مرافق الاحتجاز في سوريا إلى عهدة السلطات العراقية.

وقال قائد القيادة المركزية الأميركية، براد كوبر: "أدى جميع أفراد فريق القوة المشتركة عملاً استثنائياً في تنفيذ هذه المهمة المعقدة براً وجواً، بمستوى عالٍ من الاحترافية والتنسيق الوثيق مع شركائنا الإقليميين".

وأضاف، إن القوات الأميركية وقوات التحالف، ضمن قوة المهام المشتركة ـ عملية العزم الصلب، قادت التخطيط والتنسيق والتنفيذ لهذه المهمة، من جانبه، قال قائد قوة المهام المشتركة، كيفن لامبرت، إنه فخور بالأداء الاستثنائي للتحالف، مؤكداً أن التنفيذ الناجح والمنظم والآمن لعملية نقل المعتقلين سيساعد على منع عودة داعش في سوريا.

معرض دمشق الدولي للكتاب بنسخة ٢٠٢٦.. لون ثقافي واحد ووجوه انتقائية لا تعبّر عن التنوّع السوري

أحمد عبد الرؤوف

انطلقت فعاليات «معرض دمشق الدولي للكتاب ٢٠٢٦» في العاصمة السورية دمشق في السادس من شهر شباط الجاري، ويمتد حتى السادس عشر من الشهر ذاته. وذلك بحلّة جديدة غاب عنها التنوّع الثقافي الذي تميّز به سوريا وفق مشاركين في المعرض، وحضور شخصيات جدلية انتهجت خطّاً تأجيجياً خلال مختلف الأحداث التي شهدتها سوريا عقب سقوط نظام الأسد البائد، كما أنها لا تمتلك نتاجات أدبية أو فنية أو تاريخاً في هذا السياق، واقتصر سبب حضورها على خلفيات سياسية فقط بحسب عدد من متابعي معرض دمشق الدولي للكتاب.

منذ تسلّمه زمام الأمر في البلاد نهاية عام ٢٠٢٤

مكانة دمشق الثقافية

دمشق وجهة الكتّاب والشعراء والفنانين من مختلف أنحاء العالم، حيث تشكّل المدينة معلماً حضارياً وثقافياً مشعّاً وعلامة فارقة لكل مرتاديها من أي مكان. ولا يتأتّى لأي أديب أن يقف على منابرها، إلا أنها شهدت نكسة واضحة خلال أكثر من خمسة عقود حين أصبحت بلاطاً لمُثقّفي السلطة في عهد النظام البائد. ثم مسرحاً لمؤيدي السلطة خلال العهد الجديد ونسخها الجديدة، لاسيما أن العهد الجديد اتّسم بلون واحد

معرض دمشق واللّون الواحد

وفي سياق ردود الفعل على معرض دمشق الدولي للكتاب بنسخته الحالية وغياب الألوان الثقافية التي تشكّل نسيج المجتمع السوري بشكل فعلي واقتصار ذلك على مشاركات محدودة لا ترتقي إلى مستوى فعّال يعبّر عن تعدّد ثقافات سوريا.

مدير دار الأيقونة للنشر والترجمة والطباعة عبد الوهاب بيراني وفي تعليق له على المعرض قال لصحيفتنا «روناهي»: «مثّل معرض دمشق الدولي للكتاب في دورته الجديدة الحالية بعد سقوط نظام الأسد اختباراً حقيقياً لقدرة المشهد الثقافي السوري على تجاوز إرث الهيمنة البعثية والمركزية الديكتاتورية، إلا أن المؤشّرات الأولية تكشف عن استمرارية مقلقة للذهنية ذاتها بغطاء جديد. فرغم إعلان وزارة الثقافة رعايتها للمعرض، بدا حضور الكتاب الكردي محض دعاية وذر رماد في العيون عبر جناح هامشي ضم عناوين قديمة لا تعكس حراكاً ثقافياً كردياً مزدهراً، فيما مُنعت دور نشر كردية من المشاركة ورفضت أخرى سياسات الهيمنة المستعادة ـ في إشارة إلى رفض «دار آفا» للنشر الدعوة التي قدّمت لها لحضور المعرض ـ والملفت أيضاً ظهور كتّاب سوريين طارئين على المشهد الثقافي، يحظون بتغطية إعلامية مكثّفة لحفلات توقيع كتب لا تمتلك أية صلاحية فكرية، ما يشكّل تشويهاً للمثقف السوري الحقيقي وطمساً لنتاجه النوعي. وهذا التهميش طال أيضاً غياب الكتب باللغات السريانية والأرمنية، ما يؤكّد أن المعرض لا يعبّر عن النبض الثقافي للشعوب كافّة. فسوريا اليوم تمر بمرحلة بناء الدولة. ولا يمكن لمعرض الكتاب أن يكون انتقالياً بقدر ما يجب أن يكون تأسيسياً عبر انفتاح حقيقي على دور النشر الكردية بحجم حضورها وإنتاجها. وشراكة متساوية تعيد تعريف التنوّع الثقافي واللغوي. وليس مجرّد إضافة جناح كردي خاص ضمن أجنحة المعرض».

وفي إطار التنوع الثقافي السوري أشار بيراني إلى أن احتكار الثقافة يعتبر مؤشراً خطيراً لما قد يؤول إليه مستقبل سوريا الثقافي. والعودة من جديد إلى مربّع الهيمنة الثقافية على جميع الألوان الأخرى من حيث تعدّد الثقافات ونوع النتاجات المنفتحة على جميع الثقافات المحلية والعالمية بدلاً من التقوقع في علب الثقافة المؤدلجة بما يخدم السلطة وبحجب الضوء عن طبيعة المجتمع السوري المتنوّع.

وبالوقوف عند رفض «دار آفا» الدعوة التي قدمتها وزارة الثقافة لحضور المعرض ورفض دعوة ثانية قدمت لمديرها التنفيذي شيرزاد بصراوي للمشاركة في ندوة حول النشر باللغة الكردية وذلك ضمن فعاليات المعرض، أوضحت «دار آفا» أن الرفض جاء بدافع أخلاقي يتعلّق باستمرار حصار مدينة كوباني، وبأن لا ثقافة فوق الحصار ولا كتاب فوق المقابر وأصدرت الدار على خلفية ذلك بياناً إلى الرأي العام أوضحت فيه تفاصيل الدعوات وأسباب الرفض بشكل مفصّل. حيث ركزت الدار على أن الدعوات جاءت محاولة لتبييض وجه السلطة التي مازالت تحاصر مدينة كوباني. وهذا ما يخالف جميع الثقافات وأخلاقياتها.

هذا ويستمر معرض دمشق الدولي للكتاب حتى السادس عشر من شهر شباط الجاري بحضور انتقائي لا يعبّر عن أطياف الثقافات السورية المتعدّدة. ولا يقوم على أساس أكاديمي منضبط بقدر ما يقوم على اختيارات سياسية وولائية واضحة. الأمر الذي اعتبره جمهور من النقّاد تغييباً للوجه الثقافي السوري وتعتيماً على المكتبة السورية المتنوّعة.

آه من التراب

قصيده عباس محمود العقاد
(في رثاء مي زيادة)

أين في المحفل "مي"
يا صحاب؟
عودّتنا ها هنا فصل الخطاب
عرشُها المنبر مرفوع الجناب
مستجيب حين يدعى
مستجلب
أين في المحفل "مي"
يا صحاب؟

•••

سائلوا النخبة من رهط الندي
أين مي؟
هل علمتم أين مي؟
الحديث الحلو واللحن الشجي
والجبين الحر والوجه السني
أين ولى كوكباه؟
أين غاب؟

•••

أسف الفن على تلك الفنون
حصدتها،
وهي خضراء، السنون
كل ما ضمته منهن المنون
غصص
ما هان منها لا يهون
وجراحات، ويأس،
وعذاب

•••

شيمٌ غرٌّ رضيّات عذاب
حجى ينفذ بالرأي الصواب
وذكاء ألمعي كالشهاب
وجمال قدسي لا يعاب
كل هذا في التراب،
آه من هذا التراب

•••

كل هذا
خالد في صفحات
عطرات في رباها مثمرات
إن ذوت في الروض
أوراق النبات
رفرفت أوراقها مزدهرات
وقطفنا من جناها المستطاب

•••

من جناها
كل حسن نشتهيه
متعة الألباب والأرواح فيه
سائغ مُيَّز من كل شبيه
لم يزل يحسبه من يجتنيه
مفرد المنبت معزول
السحاب

•••

الأقاليم التي تنميه شتى
كل نبت يانع ينجب نبتا
من لغات
طوفت في الأرض حتى
لم تدع في الشرق
أو في الغرب سمتا
وحواها كلها اللب العجاب

•••

يا لذاك اللب
من ثروة خصب
نير يقبس من حس وقلب
بين مرعى
من ذوي الألباب رحب
وغنى فيه وجود مستحب
كلما جاد ازدهى حسنًا
وطاب

•••

طلعه الناضر
من شعر ونثر
كرحيق النحل
في مطلع فجر
قابل النورَ على شاطئ نهر
فله في العين سحر
أي سحر
وصدى في كل نفس
وجواب

•••

حي "ميًّا"
إن من شيع ميا
منصفًا حيا اللسان العربيا
وجزى حواء حقًّا
سرمديا
وجزى ميًّا جزاء أريحيًّا
للذي أسدت إلى أم الكتاب

•••

للذي أسدت
إلى الفصحى احتسابا
والذي صاغته طبعًا
واكتسابا
والذي خالته في الدنيا سرابا
والذي لاقت مصابًا فمصابا
من خطوب قاسيات
وصعاب

•••

أتراها بعد فقد الأبوين
سلمت في الدهر
من شجو وبين
وأسى يظلمها ظلم الحسين
ينطوي في الصمت
عن سمع وعين
ويذيب القلب كالشمع
المذاب

•••

أتراها بعد صمت وإباء
سلمت من حسد

أو من غباء
ووداد كل ما فيه رياء
وعداء كل ما فيه افتراء
وسكون كل ما فيه
اضطراب

•••

رحمة الله على "مي"
خصالا
رحمة الله على "مي"
فعالا
رحمة الله على "مي"
جمالا
رحمة الله على "مي"
سجالا
كلما سجل في الطرس
كتاب

•••

تلكُم الطلعة ما زلت أراها
غضة تنشر ألوان حلاها
بين آراء أضاءت
في سناها
وفروع تتهادى في دحاها
ثم شاب الفرع والأصل،
وغاب

•••

غاب
والزهرة تؤتي الثمرات
ثمرات من مَجاريب الحياة
خير ما يؤتي
حصاد السنوات
بعثرتهن الرياح العاصفات
ورمتهن ترابًا في خراب

•••

رد ما عندك
يا هذا التراب
كل لب عبقري أو شباب
في طواياك اغتصاب
وانتهاب
خُلقا للشمس أو شم القباب
خلقا لا لانزواء
واحتجاب

•••

ويك!
ما أنت برادٍّ ما لديك
أضيع الآمال ما ضاع عليك
مجد "مي" غ
ير موكول إليك
مجد "مي"
خالص من قبضتيك
ولها من فضلها ألف ثواب،

في ذكرى المؤامرة الدولية.. عملية السلام والمجتمع الديمقراطي ردّ على سياسة الإبادة والتعذيب واستهداف المشروع الديمقراطي

دجوار أحمد آغا

منذ أكثر من ربع قرن، ولا تزال قضية القائد والمفكر عبد الله أوجلان تشكّل إحدى أكثر القضايا السياسية تعقيداً وحساسية ليس فقط في الشرق الأوسط، بل وفي العالم أجمع. عملية اختطافه من العاصمة الكينية "نيروبي" وتسليمه الى تركيا في ١٥ شباط عام ١٩٩٩، لم يكن حدثاً أمنياً معزولاً، بل كان عبارة عن محطة مفصلية في مسار "المؤامرة الكونية"، التي اشتركت فيها قوى إقليمية، دولية، وعابرة للقارات، بهدف إجهاض مشروع فكري، حُرّي، سياسي، يتجاوز حدود المسألة الكردية التقليدية، اليوم، وعلى الرغم من الحديث عن عمليات سلام، وحوارات غير مباشرة، وأخرى مباشرة وراء الكواليس، وخُولات فكرية عميقة قدمها القائد أوجلان من داخل معتقل جزيرة إمرالي، ما زالت سياسة الإبادة والتعذيب مستمرة بحقه، في الوقت الذي تتعرض فيه تجربة روج آفا لهجمات منهجة تعكس استمرار الذهنية نفسها التي حيكت بها تلك المؤامرة الكونية.

خلفيات المؤامرة الكونية وسياقها الدولي

لا يمكن فهم المؤامرة الكونية التي استهدفت القائد والمفكر عبد الله أوجلان، خارج السياق الدولي لنهاية القرن العشرين، فقد تزامن اعتقاله مع إعادة تشكيل النظام العالمي من جديد بعد انتهاء الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفيتي، وبقاء الولايات المتحدة الأمريكية القطب الوحيد في العالم، هنا كانت الخطوة الأولى التي أقدمت عليها قوى الهيمنة العالمية من خلال ضبطها لأي حركات حُررية، قد تخرج عن إطار الدولة القومية أو المصالح الجيوسياسية القائمة لهذه القوى، جاء طرح القائد عبد الله أوجلان، في تلك المرحلة، كقراءة نقدية جذرية للدولة القومية، والرأسمالية، والسلطوية، وهو ما جعل مشروعه مصدر قلق ليس فقط للدولة التركية، بل أيضاً لقوى دولية رأت في أفكاره تهديداً لبنية النظام الإقليمي،

من هذا المنظور، لم تكن المؤامرة مجرد تسليم شخص أو اعتقال قائد حركة تحرر وطني، بل استهداف لمشروع فكري حُرري يسعى إلى إعادة تعريف السياسة، والهوية، والديمقراطية، خارج القوالب السائدة،

سياسة الإبادة والتعذيب في إمرالي أداة ضغط سياسي

تُعتبر سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد والمفكر عبد الله أوجلان في سجن جزيرة إمرالي، واحدة من أكثر أشكال السياسات تشدداً في العالم، فهي ليست إجراء قانوني فحسب، بل عقوبة سياسية بامتياز، فعلى الرغم من فترات قصيرة سُمح فيها بلقاءات محدودة، خاصةً خلال مراحل الحديث عن عملية السلام، إلا أن هذه اللقاءات بقيت استثناءً لا قاعدة،

تكمن خطورة هذه السياسة في أنها تستهدف الدور الفكري والسياسي للقائد أوجلان أكثر من شخصه، فهو لم يعد يُنظر إليه فقط كقائد حركة، بل كمفكر قدم، من داخل السجن، أطروحات حول الكونفدرالية الديمقراطية، وحرية المرأة، والبيئة، والمجتمع الأخلاقي - السياسي، إن عزل هذا الصوت، يعني تعطيل إمكانية الحوار الحقيقي، وإفراغ أي عملية سلام من مضمونها،

عملية السلام... الفرصة الأخيرة

عندما بدأت ملامح عملية السلام بين الدولة التركية والقائد عبد الله أوجلان، بدا واضحاً أن نداء القائد بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٥ هو المحور الرئيسي والأساسي لهذه العملية التي تحولت الى مرحلة جديدة هي مرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي والتي لعبت دوراً أساسياً وحاسماً في تهدئة الصراع، وطرح حلول سياسية بديلة عن الحرب، غير أن هذه العملية لم تُستكمل من جانب الدولة التركية، وتوقفت فجأةً، لتعود سياسات الإنكار والتصعيد،

يرى كثيرون إن فشل عملية السلام، لم يكن تقني أو ظرفي، بل ناتج عن رفض عميق للاعتراف بالمجتمع الديمقراطي كمشروع بديل، فقبول أفكار القائد عبد الله أوجلان كان يعني تحول بنيوي في طبيعة الدولة والسلطة، وهو ما لم تكن القوى المتحكمة مستعدة له،

المجتمع الديمقراطي كجوهر الصراع

مفهوم المجتمع الديمقراطي الذي هو حجر الزاوية في فكر القائد والمفكر عبد الله أوجلان، الذي تقوم عليه نظرية الأمة الديمقراطية وحل قضايا الشعوب ضمنها وفي مقدمتها قضية الشعب الكردي بعيداً عن جمود فكرة بناء دولة قومية، متجاوزاً ذلك إلى بناء شبكة من المجتمعات الديمقراطية المحلية المتصالحة فيما بينها ومتعايشة على شكل إدارة ذاتية ومشاركة شعبية تضمن حرية المرأة والتعايش بين جميع شعوب المجتمع بغض النظر عن العرق، الطائفة، والمذهب،

هنا تحديداً يكمن جوهر الصراع، فالمؤامرة لم تستهدف شخص القائد عبد الله أوجلان فقط، بل هذا النموذج الذي يهدد منطق الدولة المركزية السلطوية، ولذلك، فإن استمرار سياسة الإبادة والتعذيب ليس سوى محاولة لمنع انتشار هذا النموذج وخُوله إلى بديل فعلي في المنطقة،

روج آفا... الامتداد العملي للمؤامرة

لدى النظر إلى ما يجري اليوم في روج آفا، يصعب فصل الأحداث عن المؤامرة الدولية ذاتها، فالتجربة التي نشأت هنا، رغم كل التحديات، استلهمت بشكلٍ مباشر أفكارها من نظرية الأمة الديمقراطية، قدمت نموذجاً نادراً في الشرق الأوسط، قائماً على التعددية، ودور المرأة، والإدارة الذاتية،

الهجمات الاحتلالية، الضغوط السياسية، ومحاولات الحصار والتجويع، لا يمكن فهمها فقط كصراع محلي، بل كجزء من استهداف أوسع لهذا النموذج، اللافت أن القوى أو الذهنيات التي شاركت في محاصرة القائد عبد السياسية ذاتها، تلك الذهنية التي ترى في أي مشروع ديمقراطي جذري خطر وجودي عليها وعلى منظومتها، هذه الذهنية تفضل الفوضى الخلاقة على التحول، والحرب على الحوار، والعسكرة على السياسة،

من هنا، تصبح المؤامرة الدولية مستمرة، لا حدث منتهي، فهي تتخذ أشكال جديدة بحسب الظرف، أي أنها تشبه الحرباء في التكييف مع الظروف، وتستمر بطبيعة الحال في الحفاظ على الهدف ذاته، الهدف الذي هو بكل بساطة (منع تشكل أي شكل نظام حكم بديل ديمقراطي حقيقي في المنطقة) حتى ولو كان مجتمعياً وليس نظام دولة،

استمرار المؤامرة خطر كبير

المؤامرة الكونية على القائد والمفكر عبد الله أوجلان، لم تتوقف عند لحظة خطفه وتسليمه إلى تركيا، بل هي مستمرة الى يومنا هذا عبر ممارسة سياسة الإبادة والتعذيب عليه، وعبر استهداف أي تجربة أو فكرة تنتمي إلى مشروعه الفكري، وما يجري اليوم في روج آفا، ليس سوى فصل جديد من هذه المؤامرة، يؤكد أن الصراع لم يعد على شخص، بل على رؤية للمستقبل،

في ظل هذا الواقع، يبقى السؤال مفتوحاً: هل يمكن للسلام والمجتمع الديمقراطي أن يفرضا نفسيهما رغم كل محاولات الإقصاء؟ أم أن المنطقة

ستبقى رهينة لذهنية المؤامرة والخوف من التغيير؟ الإجابة، كما يبدو، لا تزال قيد التشكل، لكنها بالتأكيد لا تنفصل عن إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب والحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، وفتح باب الحوار معه، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها بوسائل ديمقراطية وفي مقدمتها الشعب الكردي،

خالد عمر: نجاح عملية السلام مرهون بحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية وضمان حقوق الكرد

قامشلو/ علي خضير ـ أدان المحامي "خالد عمر" المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، واستمرارها على القضية الكردية، وأكّد، أن عدم منح القائد عبد الله أوجلان الحق في الأمل، وإطلاق سراحه، هدفه إفشال عملية السلام واستعصاء حل القضية الكردية، وإطالة الصراعات في المنطقة، منوّهاً أنَّ الدول همّها الأوّل مصالحها حتى ولو كانت على حساب الشعوب.

المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، بدأت خيوطها عام ١٩٩٨، شاركت فيها العديد من الدول، وانتهت باختطافه من نيروبي العاصمة الكينية، وتسليمه للدولة التركية، في شباط ١٩٩٩، ومنذ ذلك الحين والقائد عبد الله أوجلان، يعيش عزلة في سجن انفرادي بجزيرة إمرالي، وحتى حق الأمل، الذي يجب أن يستفيد منه بعد مرور ربع قرن على سجنه، لم تلتزم به تركيا حتى اليوم، رغم أنه أطلق مبادرة "السلام والمجتمع الديمقراطي"،

واليوم، تتجدّد المؤامرة على الشعب الكردي، وقضيته العادلة، في محاولة لإبادته، وبشتى الوسائل الممكنة، وبدفع ومخطط تركي، قامت الحكومة المؤقتة بالهجوم على حبي الشيخ مقصود والأشرفية الكرديين بحلب، في السادس من كانون الثاني المنصرم، ومن ثم استمرت الهجمات حتى وصلت إلى حدود الحسكة، بهدف السيطرة الكاملة على المناطق الكردية، ولكن مقاومة الشعب الكردي أفشلت ذاك المخطط، في تأكيد واضح بأن المقاومة والدعم لن يتوقفا حتى تحقيق مطالب الكرد في الحرية والديمقراطية والحصول على حقوقهم في سوريا المستقبل،

هدف تركيا كسر إرادة الكرد

في الصدد، تحدّث عضو اتحاد المحامين بمقاطعة الجزيرة، المحامي "خالد عمر"، لصحيفتنا، وبدايةً تحدث عن استمرار المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، رغم مبادرة "السلام والمجتمع الديمقراطي"! "ينبغي أن نعلم أن تركيا قد ناشدت عبر دولت بخجلي، بضرورة خوض عملية سلام بين الكرد وتركيا، ليس قبولاً منها بوجود قضية كردية في تركيا، وضرورة حلها، إنّما رأت نفسها مجبرةً على تغيير موقفها من القضية الكردية، بسبب التغييرات التي تعصف بالشرق الأوسط عموماً، وتيقنت بأنها لن تكون بمعزل عن تلك التغييرات"،

وأشار؛ إلى أنَّ "تركيا تريد إنقاذ نفسها

من جهة، ومن جهة أخرى تصر على شكل الحل، الذي تريده هي للقضية الكردية، وليس الحل الديمقراطي الذي يريده الكرد، لذلك تبقي على سجن القائد عبد الله أوجلان، بهدف الحصول على تنازلات أكثر من الكرد، مع أنها تعلم جيداً أنّ الإرادة التي لم تُكسّر طيلة ٢٧ عاماً، لن تنكسر مهما طالت المدة"،

مبيناً؛ "هدف تركيا من تمسكها بنهج العزلة وممارسة سياسة الإبادة والتعذيب، وعدم منح القائد عبد الله أوجلان حق الأمل، هو كسر إرادة الكرد والحصول على تنازلات أكبر، وهي تعلم أنه دون الحوار المباشر مع القائد عبد الله أوجلان، لا يمكن إحلال السلام، لأنه المخاطب الأساسي لحل القضايا العالقة"،

وأضاف؛ "أستطيع أن أربط إصرار تركيا على عدم منح القائد عبد الله أوجلان، حق الأمل، بتطورات الوضع في روج آفا، وسوريا، لأنَّ تركيا تدرك الدور المحوري للقائد عبد الله أوجلان، في حل القضية الكردية في سوريا، لذلك؛ فهي من جهة تصر على بقائه بالسجن؛ ومن جهةٍ أخرى تمارس الضغوطات على الحكومة المؤقتة في دمشق، من أجل إفشال أي اتفاق بينها وبين قوات سوريا الديمقراطية، سعياً منها لإنهاء الوجود الكردي"،

الدول همُّها المصالح

المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، تُبعث اليوم بمؤامرة أخرى على الشعب الكردي في سوريا، في السادس من كانون الثاني المنصرم مع بدء الهجوم على الشيخ مقصود والأشرفية؛ "ما حصل في الشيخ مقصود والأشرفية، كان نتيجة تآمر دولي أيضاً على الشعب الكردي، فالعديد من الدول كانت حاضرة في اجتماع باريس بين الحكومة المؤقتة وإسرائيل، وكان تنفيذ اتفاق العاشر من آذار بين قسد ودمشق، ولا سيما في مسألة الاندماج في وزارة الدفاع قاب قوسين أو أدنى، وكان من المقرر خطو خطوات جوهرية في ذلك المسار في الثامن من كانون الثاني، إلّا إن التفاهمات الدولية التي حصلت في باريس أجهضت اتفاق العاشر من آذار، وكانت الهجمات على الشيخ مقصود والأشرفية، هي البداية الحقيقية للتملّص من ذلك الاتفاق، وذلك برعاية أمريكية مباشرة وحضور تركي، وفرنسي، فكما كانت مؤامرة ١٥ شباط ضد القائد عبد الله أوجلان في حقيقتها ضد الحقوق والقضية الكردية، فإن مؤامرة السادس من كانون الثاني، جاءت للأسباب ذاتها"،

وبخصوص الدور التركي فيما حدث؛ "الدول دوماً تُجمعها المصالح المشتركة، والمتبادلة، ولا تهمها حقوق الشعوب والمجتمعات، وهذه هي طبيعة النظام الرأسمالي، الذي يضرب بعرض الحائط العهود والمواثيق الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان"،

وشدد؛ "تحرير القائد عبد الله أوجلان جسدياً، وحل القضية الكردية هما مفتاح السلام في الشرق الأوسط، معللاً ذلك بأنَّ القائد عبد الله أوجلان، يؤكّد على وقف الحرب والصراع العسكري، وحل القضية الكردية بالسبل السياسية، والقانونية، والسلمية"،

واختتم المحامي خالد عمر؛ "طرح القائد عبد الله أوجلان، للحل لا يهدد وحدة الدولة التركية، ولا حتى وحدة الدولة السورية، إنّما يضمن الحقوق الكردية، من خلال إجراء تغييرات دستورية وقانونية، وبالتالي فإنّ نيل القائد عبد الله أوجلان لحريته الجسدية، سوف يسرّع من عجلة التقدم بالمفاوضات، وينتج حلّاً مرضياً للشعب الكردي، والتركي أيضاً، وفي حال حل القضية الكردية، والفلسطينية، فإن السلام سوف يعمّ الشرق الأوسط برمته، وهذا ما لا يتوافق مع مصالح الدول المتآمرة"،

العين الثالثة

ماذا تعني مشاركة قسد قمة ميونيخ ١٣ شباط ٢٠٢٦؟

سيهانوك ديبو

يجتمع قادة العالم وكبار المؤثرين في السياسات الدولية كل عام، لحضور مؤتمر ميونيخ السنوي للأمن، يتم فيه مناقشة قضايا الأمن الدولي، والتصدي للإرهاب القضية الأبرز فيه، كما يتم النظر إلى هذا المؤتمر السنوي كمنصة نوعية للحوار والتعاون بين الدول،

وكان إحدى نقاط الضعف التي تؤخذ على هذه المنصة في سنوات انعقادها الأخيرة، عدم حضور قوات سوريا الديمقراطية، اللاعب الأبرز، والرقم الصعب في معادلة التصدي لتنظيمات الإرهاب العابرة للحدود، في مقدمتها القاعدة، وفرعها السوري العراقي داعش، علماً بأن قوات سوريا الديمقراطية «قسد» قدمت منذ نحو عشر سنوات تأسيسها في العاشر من تشرين الأول ٢٠١٥ نحو ٣٥ ألف من الشهداء والجرحى ومصابي الحرب، ولا ننسى في ذلك فضل وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، عمودها الفقري التي أُسست عامي ٢٠١٢ ـ ٢٠١٣ فخاضت معارك عدة قبل تأسيس «قسد» وشراكتها مع التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ضد الإرهاب،

وكان خطأ كبيراً جداً أن ينعقد هذا المؤتمر، دون حضور قوات سوريا الديمقراطية، الخطأ الذي تم تداركه في الاجتماع الأخير من خلال قيادة قوات سوريا الديمقراطية، وعقدها لقاءات مهمة مع قادة بلدان تخطى بثقلها وأهميتها في الحسابات الدولية، ومن أهم ما يمكن استنتاجه كمسلّمة لن يتم تجاوزها بعد اليوم، وبانت بمثابة استحقاق بأن الكرد في روج آفا ينتقلون من مرحلة الشرعية الثورية (الرمز العالمي ضد الإرهاب)، إلى مرحلة الشرعية الديبلوماسية التي تمهد الطريق بدورها للدخول في مرحلة الشرعية الدستورية في سوريا، وعموم المنطقة تحت عنوان عريض،

إن القضية الكردية حان وقت، حلها بشكل عادل ودستوري، لكن هذه المرحلة لم تأتِ بشكل يسير وسلس، لقد خاض الكرد، ومعهم شركاؤهم التاريخيون، وأصدقاؤهم المؤمنون بحل عادل للقضية الكردية، من مختلف شعوب المنطقة في مقدمتهم العرب، لقد خاضوا تحديات كبيرة في أوقات صعبة، كانت تستهدف وجودهم، وتبغي اقتلاع جذورهم، والنيل من ثقافتهم، والتشكيك بأصالتهم كحقيقة تاريخية وسياسية وجغرافية،

لم تكن المسيرة سهلة بل على العكس، اعترتها مراحل صعبة ومعقدة، بالشكل الذي لم تلقسه قبل نحو شهر، والتطورات التي عشناها مؤخراً، ومحاولات تلطّخ قضية الكرد، وعموم الإدارة الذاتية، وإقحامها في حسابات الصفقات السياسية، في إطار لعبة الأمم ومصالح الأنظمة وأجندتها،

لكن روح آفا الفكرة والمفهوم والرؤية والممارسة، إنها روح آفا، التي اختارت العين الثالثة، في النهج الثالث، في البداية الأولى للأزمة السورية (ليس مع نظام الاستبداد البعثي المركزي، وليس مع المحسوبة على المعارضة التي تؤدي أدواراً وظيفية لأجندات خارجية، إنما مع تحقيق تطلعات شعب سوريا، في التحول والتغيير الديمقراطي)،

إنها روح آفا التي وحدت أكثر من سنتين مليوناً كردياً في أرجاء المعمورة، وليس فقط في أجزاء كردستان الأربعة، إنها روح آفا، التي عرت المكائد وكشفت حقيقة المؤامرة، وحولتها إلى المقاومة التي تعني الحياة، إنها روح آفا من وقت الإنكار إلى زمن يقوم الكرد، بأدوارهم التي تليق بتاريخهم ومستقبلهم، ليس من السهل الإعلان بأن الخطوة الأولى بدأت،

من مهاباد إلى روج آفا.. أزمة الخذلان الدولي وصراع النماذج المجتمعية

محمد أرسلان علي

تشهد الساحة السوريّة مؤخراً تصاعداً في الخطاب النقدي الموجه ضد مشروع "الإدارة الذاتية"، تزامناً مع التحولات العسكرية الدراماتيكية في دير الزور والرقة، وصعود نفوذ المجموعات المتطرفة بدعم أو صمتٍ من قوى إقليمية ودولية.

ينطلق هذا الخطاب في غالبه من منطلقات "دولتيّة" تقليدية، تسعى لتفسير انحسار السيطرة المكانية على أنه انهيارٌ كلي لفلسفة "الأمة الديمقراطية"، وسنحاول تفكيك هذه السردية، لنؤكد بأن الخلط بين "التراجع التكتيكي العسكري" و"السقوط الفلسفي" يمثل قصوراً منهجياً، وأن ما يتعرض له المشروع هو استهداف بنيوي لنموذج يهدد "المنظومة" الأبوية والسلطوية المهيمنة في الشرق الأوسط.

فالمتابع لعظم ما يُقال أو ما يتم نشره إن كان بحسن نية أو عكسها، لا يعبر إلا عن قصور معرفي في محاكمة "القيمي" بـ"أدوات "الواقعي"، حيث يمكن تصنيف المقاربات التي تنعي مشروع الأمة الديمقراطية ضمن ما يُسمى بـ "فخ المصطلحات وسوء الفهم البنيوي" يعتمد المنتقدون في تحليلهم على أدوات "الواقعية السياسية" الصرفة أو الدوغمائية الحفظية، التي تقيس النجاح بالسيطرة الجغرافية

والتحالفات النفعية، في المقابل، تُطرح "الأمة الديمقراطية" ليس كحزبٍ يسعى لانتزاع السلطة، بل كعقد اجتماعي وجودي يعيد تعريف العلاقة بين الفرد والمجتمع بعيداً عن سطوة الدولة القومية، وبالتالي، فإن انسحاباً عسكرياً أو تبدلاً في ولاءات القوى الغربية البراغماتية لا يُعد دليلاً على تهافت النظرية، بقدر ما يعكس احتدام الصراع بين نموذج "إدارة المجتمع لنفسه" ونموذج "هيمنة الدولة على المجتمع".

وشتّان ما بين السياسة وأخلاق السياسة، فبالنظر إلى ما تعيشه المنطقة على وجه الخصوص والعالم بشكل عام، ندرك بأن السياسة باتت عديمة الأخلاق، وأن من يحاول إعادة موضعة الأخلاق في جوهر السياسة يعتبر ساذج ويعيش في طوباويته، وبكل تأكيد لا يمكن وضع أخلاقيات "العيش المشترك" في مواجهة "فن الممكن"، فلكلاهما مكانتهما المصطلحية والمفاهيمية، حيث تتمحور السياسة التقليدية حول مفهوم "فن الممكن"، القائم على المناورة وتبدل التحالفات وفق المصالح الآنية، نقيضاً لذلك، يرتكز مشروع الإدارة الذاتية على "العيش المشترك" كقيمة معيارية ثابتة غير قابلة للمساومة، إن عزوف القائمين على المشروع عن الانخراط في "البازارات السياسية" - التي تتقنها الأنظمة الدولتية - لا ينم عن سذاجة سياسية، بل عن التزام جذري بجوهر الفلسفة، لقد حاولت هذه الإدارة الاستقرار، وتكريس سردية أن "الرجل القوي" أو المركزية هي الحل الوحيد، وأداً للمشروع الديمقراطي في مهده.

إن تركيز الهجمات الإعلامية على شخوص ومسؤولين سابقين يعكس فقراً في الوعي السياسي، ورغبةً دفينة في إعادة إنتاج "نموذج الزعيم الملهم"، إن الثورات الحقيقية هي التي تهدف لتغيير البنية الذهنية للمجتمع، لا مجرد تغيير الحكام مع الحفاظ على النسق الاستبدادي (كما يحدث في استبدال البعث بتيارات دينية شمولية)، يسعى منتقدو المشروع لتأبيد حالة "القطيع" وانتظار الحلول من السلطة، بينما تسعى فلسفة الأمة الديمقراطية لتحويل المسؤول إلى موظف والمجتمع إلى صانع للقرار.

تاريخياً، لم تفشل الثورات الكردية (مثل ثورة ١٩٧٥ أو جمهورية مهاباد، أو ما حلّ بالإقليم بعد الاستفتاء) بسبب خلل في عدالة القضية أو أنها تبنت فلسفة الأمة الديمقراطية، بل نتيجة اختلال التوازنات الدولية والخذلان الخارجي، وهو ما يتكرر اليوم في شمال وشرق سوريا، إن خسارة الجغرافيا لا تعني موت الفكرة، الفلسفة التي استطاعت ملامسة الوجدان الجمعي وتجاوزت العصبيات في أعقد البيئات، تظل حية كحاجة مجتمعية ملحة وليست مجرد سلعة سياسية، إن ما يجري هو فصل قاسي من فصول الصراع ضد الاستبداد، ولكن الفكرة التي تحرر العقل والمجتمع لا تموت بقرار دولي أو بتكبيرات أو بمدفعية فصيل متطرف.

تحت السطر

سوريا بحاجة إلى حلّ سياسي ونظام ديمقراطي

هيفيدار خالد

تشهد سوريا منذ أكثر من عام حالة من الفوضى والفلتان الأمني على مختلف الجبهات، بدءاً من خطاب الكراهية وزرع الفتنة بين الشعوب، وتهديد النسيج الاجتماعي السوري، وصولاً إلى الحرب الأهلية التي تؤججها نار الفتنة، والجبهات المشتعلة، واتفاقات وقف إطلاق النار الهشة، وليس انتهاءً بحالات التهجير المستمرة، إلى جانب عمليات التهجير الجماعي التي تمارسها السلطات الحالية والقوى الإقليمية، والتي ترى في هذه الممارسات منفذاً حيوياً لاستمرار الفوضى والأزمة، مستفيدةً من إطالتها لأمد طويل.

كما يعاني السوريون من الحصار الذي يخنق مدنهم منذ أشهر، فيذوق الأبرياء والأطفال قسوة الحصار، ويُعاقب مئات آلاف المدنيين لأسباب واهية، سوريا تعيش في دوامة حرب ضارية لا نهاية لها في الوقت الحالي، والإرهاب يحاصر البلاد من جميع الجهات، والمجتمع الدولي يلتزم الصمت، بينما تأنّ الشعوب تحت وطأة الانتهاكات اليومية، من جرائم القتل إلى عمليات الخطف والاعتقالات التعسفية، وانتشار الجوع والفقر بين جميع فئات الشعب السوري، ولن يستطيع أحد تجاهل هذا الواقع.

فالوعود النهضوية التي تطلقها السلطة بلا أساس ولا أدوات حقيقية لم تُذكر حتى الآن، وتطبيقها في الوقت الحالي صعب للغاية، بل يمكن القول إنه من المستحيل تحقيقها، الشعب السوري يستحق حياة كريمة، وحلاً سياسياً شاملاً، ونظاماً ديمقراطياً يشمل الجميع، ويبدأ ذلك بمحاسبة المجرمين الذين تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء، ووضع حداً لعمليات القتل والحرق ونهب منازل السوريين بلا ذنب.

السبيل الرئيسي في الوقت الحالي لصمود سوريا وخلاصها من الأزمات التي تجتاحها من جميع الجبهات، هو احترام حقوق الكرد، وتعزيز الديمقراطية، والعمل على حماية حقوق جميع المواطنين، هذا ليس ترفاً، بل ضرورة مرحلية هامة من أجل مستقبل سوريا حرة يسودها القانون والعدالة والمساواة، ويضمن حقوق جميع مكونات المجتمع السوري الأصلي على اختلاف مشاربهم ودياناتهم وطوائفهم.

رغم تغيير النظام السياسي في سوريا، إلا أن العديد من الدول التي كانت تتحكم فيها ما زالت تسعى لفرض هيمنتها، وعلى رأسها تركيا، التي ما زالت تعرقل مساعي الحل السياسي، والمسار الحقيقي يتطلب خطوات مهمة، من بينها فك أحمد الشرع يد تركيا عن المجموعات المنضوية للجيش، وفك ارتباط أسعد الشيباني بحقان فيدان، وإلا فإن سوريا ستشهد حرباً أهلية أعمق من الحاضر، إبقاء يد تركيا فوق رؤوس المسلحين والسيطرة على السياسة الخارجية يعني عدم وجود حكومة سورية حقيقية، ويعزز النفوذ الأجنبي الذي يهدد النسيج الاجتماعي السوري العريق.

نعم، سوريا بحاجة إلى حل سياسي ونظام ديمقراطي، لكي يعيش جميع السوريين معاً وفق مبدأ العيش المشترك، ويجب أن تدرك الشعوب القاطنة في هذه المنطقة أن القوى الخارجية لا تسعى لمصالحتهم، بل تهدف إلى خلق الفوضى بينهم والاستفادة منها لخدمة مصالحها وأجندتها في المنطقة، والكل متفق على أن سوريا بلد الحريات والعيش المشترك.

أسواق ريف دمشق تستقبل رمضان بارتفاع أسعار يفوق القدرة الشرائية

قامشلو/ سلافا عثمان ـ مع اقتراب شهر رمضان، تبدو أسواق ريف دمشق مزدحمة بالحركة لكنها مثقلة بالهموم، إذ يبحث المواطنون عن الأرخص وسط موجة غلاء متصاعدة، في ظل تراجع القدرة الشرائية وغياب التسعيرة الموحدة، ما يجعل تأمين الاحتياجات اليومية تحدياً مستمراً.

رغم وفرة المواد الغذائية والخضار واللحوم في الأسواق، إلا أن الأسعار المرتفعة تحول دون شراء الكميات المعتادة، وتدفع كثيرون لاعتماد سياسة الشراء اليومي بما يتناسب مع دخلهم المحدود.

حركة نشطة وقلق معيشي

تبدو الأسواق في ريف دمشق، ولا سيما في جرمانا، أكثر ازدحاماً مع اقتراب شهر رمضان، إذ يتجه المواطنون إلى شراء احتياجاتهم استعداداً للشهر الكريم، غير أن هذا الحراك لا يعكس بالضرورة قدرة شرائية مريحة، بل يكشف عن حالة من القلق والحذر في الإنفاق، فرضتها الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع الأسعار المتواصل، فالمواد الغذائية متوفرة بكافة أصنافها، من خضار وفواكه إلى لحوم حمراء وبيضاء، إلا أن أسعارها تفوق قدرة شريحة واسعة من المواطنين، ويؤكد كثيرون أن المشكلة لم تعد في تأمين السلعة، بل في القدرة على شرائها.

أبو أحمد، وهو عامل في القطاع الصحي، يوضح أن الأسعار تتغير من يوم إلى آخر، ما يجعله عاجزاً عن التخطيط المسبق لمصروف منزله، ويقول إنه لم يعد يشتري احتياجات أسبوع أو حتى عدة أيام، بل يعتمد أسلوب الشراء اليومي، بما يتوافق مع ما يتقاضاه من أجر، ويشير إلى أن مجرد التفكير بتكلفة وجبة طعام يومية أصبح عبئاً نفسياً، إذ يقضي وقتاً طويلاً في مقارنة الأسعار بين المحال بحثاً عن الأرخص، في ظل غياب تسعيرة موحدة تضبط السوق، ويضيف أن الأسواق تشهد تفاوتاً ملحوظاً في الأسعار بين محل وآخر، ما يدفع المواطنين إلى التنقل المستمر لتوفير جزء بسيط من المصاريف، ويرى أن الرقابة الحالية تقتصر على متابعة الإعلان عن السعر أو التأكد من جودة المواد، دون تدخل فعلي في ضبط الأسعار.

قائمة أسعار مرهقة

رصد الأسعار في أسواق دمشق وريفها يظهر فجوة واضحة بين الدخل ومتطلبات المعيشة، فقد تراوح سعر كيلو البطاطا الملحة بين ٥٠٠٠ و٦٥٠٠ ل.س، وسجل سعر كيلو الكوسا إلى ما بين ١١٠٠٠ و١٥٠٠٠ ل.س، وسجل كيلو البندورة نحو ٧٥٠٠ ل.س، في حين تراوح سعر الباذنجان بين ١١٠٠٠ و١٣٥٠٠ ل.س، وبلغ سعر كيلو الليمون ١١٠٠٠ ل.س، أما

الزهرة فسجلت نحو ٥٠٠٠ ل.س للكيلو الواحد.

أما الخضار الورقية، فقد بلغ سعر حزمة البقدونس ١٥٠٠ ل.س، وتراوحت حزمة البقلة أو النعنع بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ ل.س، ووصل سعر حزمة البصل الأخضر إلى ٢٠٠٠ ل.س، فيما بلغ سعر الخسّة الواحدة ٥٠٠٠ ل.س،

وفيما يتعلق بالفواكه، بلغ سعر كيلو البرتقال ٨٥٠٠ ل.س، والبرتقال الماوردي ١١٠٠٠ ل.س، بينما تراوح سعر الموز بين ١٠٠٠٠ و١٤٠٠٠ ل.س، كما سجل كيلو الكرمنتينا ١٠٠٠٠ ل.س، وتراوح سعر التفاح بين ١٠٠٠٠ و١٣٠٠٠ ل.س،

أما اللحوم الحمراء، فبقيت بعيدة عن متناول كثير من الأسر، إذ سجل سعر كيلو هبرة الغنم نحو ١٨٠ ألف ليرة سورية، والمسوفة ١٥٠ ألف ل.س، ولحم العجل ١٤٠ ألف ل.س، وفي اللحوم البيضاء، بلغ سعر كيلو شرحات الفروج ٤٩ ألف ل.س، والفخذ أو الدبوس ٣١ ألف ل.س، والكستا ٣٥ ألف ليرة، والوردة ٣٢ ألف ل.س، والجوانح ٢٢ ألف ل.س، والسودة ٤٠ ألف ل.س،

وتبقى هذه الأسعار وسطية، إذ تختلف من منطقة إلى أخرى، بل ومن محل إلى آخر داخل السوق ذاته، ما يعكس غياب مرجعية تسعيرية واضحة،

رمضان موسم للارتفاع

من جهتهم، يرى خبراء اقتصاديون أن شهر رمضان يشكل موسماً لارتفاع الأسعار، نتيجة زيادة الطلب على المواد الغذائية، وارتفاع الاستهلاك الأسري، ويشير أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة إلى أن نسبة الارتفاع بين رمضان الماضي والحالي تقدّر بنحو ٢٠ في المئة،

ويعزو ذلك إلى عدة عوامل، من بينها اعتبار رمضان موسماً تجارياً ترتفع فيه حركة البيع، إضافةً إلى قرارات منع استيراد بعض أصناف الخضار والفواكه والفروج المجمد، ما أدى إلى زيادة الاعتماد على المنتج المحلي، وبالتالي ارتفاع الأسعار،

ويؤكد أن تطبيق سياسة اقتصاد السوق الحرفي سوريا ألغى مفهوم التسعيرة الموحدة التي كانت تصدر عن وزارة التموين سابقاً، تلك التسعيرة كانت تعتمد على احتساب التكلفة الفعلية للمنتج وإضافة هامش ربح محدد، ورغم ما شابها من خلل في بعض الأحيان، فإنها كانت تضبط السوق بشكلٍ أكبر مما هو قائم حالياً،

ويوضح أن اقتصاد السوق الحر يقوم على ثلاثة شروط أساسية؛ المنافسة بين التجار، وتوفر المواد، وانخفاض الأسعار نتيجة المنافسة، إلا أن هذه الشروط بحسب رأيه لم تتحقق بصورة متكاملة، إذ يحدد التاجر اليوم نسبة الربح التي يراها مناسبة، في ظل ضعف القدرة الرقابية على ضبط الهوامش،

الحوالات شريان حياة

في ظل هذا الواقع، تعتمد بعض الأسر على الحوالات المالية من أقاربها في الخارج لتأمين احتياجاتها الأساسية، أم علاء، ربة منزل، توضح أنها تعتمد على ما يرسله أبناؤها لتتمكن من مواجهة تكاليف المعيشة، وتؤكد أن الأسعار لا تتناسب إطلاقاً مع دخل المواطن، مشيرةً إلى أن النفقات لا تقتصر على الطعام فقط، بل تشمل الدواء والخدمات الأساسية،

وترى أن وضعها أفضل نسبياً من عائلات أخرى لا تمتلك أي مصدر دعم خارجي، وقد تمر أشهر دون أن تتمكن من شراء اللحوم أو الفروج، وتخشى أن تتضاعف الأعباء مع دخول رمضان، حيث تتزايد الاحتياجات الغذائية والاجتماعية،

معادلة صعبة

في المحصلة، تقف أسر ريف دمشق أمام معادلة معقدة؛ الحفاظ على تقاليد رمضان الغذائية والاجتماعية من جهة، ومواجهة واقع اقتصادي ضاغط من جهة أخرى، وبين وفرة السلع وارتفاع أسعارها، يبقى التحدي الأكبر هو القدرة على الشراء، لا توفر البضاعة،

ومع غياب تسعيرة موحدة وتفاوت الأسعار بين الأسواق، يستمر المواطن في رحلة البحث اليومية عن الأرخص، في محاولة للتأقلم مع واقع يتجدد كل عام قبيل رمضان، لكن بحدة أكبر وتحديات أعمق.